

أثر الضائقة المالية و دورة حياة الشركة على إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل - دراسة تطبيقية

د. سميرة عباس محمد أبو النيل

مدرس بقسم المحاسبة

كلية التجارة - جامعة بنها

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة أثر الضائقة المالية و دورة حياة الشركة على إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل.

و قد قامت الباحثة بعمل دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المقيدة في البورصة المصرية و التي تعمل في قطاع العقارات لاختبار العلاقة بين المتغيرات.

و قد اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لعدد (١٩) شركة في الفترة من (٢٠١٣- ٢٠١٨) بغرض اختبار ثلاث فروض تعكس العلاقة بين المتغيرات المستقلة و التي تتمثل في (الضائقة المالية و دورة حياة الشركة) ، و المتغير التابع (إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل) ، و قد تم استخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS للقيام بالاختبارات الاحصائية.

و قد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية ومعنوية بين المتغير التفاعلي (الضائقة المالية * مرحلة النمو) و ادارة الارباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل ، بالإضافة إلى وجود علاقة سلبية و غير معنوية بين كلا من (الضائقة المالية*مرحلة النضج) ، (الضائقة المالية* مرحلة التدهور) و ادارة الارباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل.

الكلمات المفتاحية : الضائقة المالية ، دورة حياة الشركة ، إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل.

The Impact of Financial Distress and the Firm's Life Cycle on Earnings Management by Classification Shifiting - An Applied Study

Abstract:

The research aims to study the impact of financial distress and the company's life cycle on earnings management by Classification Shifiting . The researcher carried out an applied study of a sample of companies listed in the Egyptian Stock Exchange and operating in the real estate sector to test the relationship between the variables.

The study relied on the method of multiple regression analysis for (١٩) companies in the period (٢٠١٣-٢٠١٨) in order to test three hypotheses that reflect the relationship between the independent variables, which are (financial distress and the life cycle of the company), and the dependent variable (earnings management through misclassifying income statement items), and the SPSS statistical analysis program was used to carry out the statistical tests.

The study concluded that there is a negative and significant relationship between the interactive variable (financial distress * growth stage) and earnings management using by Classification Shifiting, in addition to the existence of a negative and non-significant relationship between each of (financial distress * maturity stage), (Financial distress * decline stage) and earnings management using the classification shifiting.

Keywords: financial distress, firm's life cycle , earnings management by by Classification Shifiting.

١- الإطار النظري للبحث :

١-١ مقدمة البحث :

اكتسب إعادة التصنيف* اهتماماً كبيراً مع الاتجاه المتزايد بين الشركات للإفصاح عن أرباح التشغيل بشكل منفصل في القوائم المالية (٢٠١٦ ، Zalata and Roberts). ويعتبر تحويل التصنيف هو شكل من أشكال التلاعب بالأرباح ، حيث يقوم المديرون بإساءة تصنيف بنود قائمة الدخل للإفصاح عن أرباح التشغيل المتضخمة .

وعلى ذلك ، فإن تحويل التصنيف هو مجرد مبالغة في أرباح التشغيل ، مع الحفاظ على صافي الأرباح دون تغيير (Mcvay , ٢٠٠٦) .

ومثل أي تلاعب يتطلب التصنيف الخاطئ للبنود في قائمة الدخل حوافز كبيرة وفرصاً كافية ، حيث تعتمد الحوافز وفرص التلاعب بالأرباح على عوامل عديدة ، أحد هذه العوامل التي تم استكشافها على نطاق واسع هي دورة حياة الشركات .

كما أن تحويل التصنيف كأحد أدوات إدارة الأرباح يعد طريقة عملية للاستجابة للضائقة المالية ، حيث أن الشركات المتعثرة مالياً تكون متحمسة للإنخراط في ممارسات إدارة الأرباح لتجنب التخلف عن السداد (Jacoby et al., ٢٠١٩) .

فالضائقة المالية هي حالة لا تكون فيها نتائج تشغيل الشركة كافية للوفاء بالتزامات الشركة (الإعسار) ، أو بعبارة أخرى تواجه الشركات صعوبات مالية لدفع التزاماتها ، وذلك خلال مراحل دورة حياتها .

* يقصد بإعادة (تحويل) التصنيف : إدارة عرض بنود الإيرادات والمصروفات في إطار قائمة الدخل
* تستخدم الباحثة في بعض الأحيان مسمى تحويل (إعادة) التصنيف كبديل لإدارة الأرباح بإعادة تصنيف بنود قائمة الدخل

وعلى ذلك فالدراسة الحالية تحاول استكشاف أثر العلاقة بين الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة وإدارة الأرباح باستخدام إعادة التصنيف وذلك خلال مراحل دورة حياتها من عام ٢٠١٧ حتى عام ٢٠١٩ .

٢-١ مشكلة البحث :

تفترض نظرية دورة حياة الشركة (Miller , ١٩٧٢) أن تطور الشركة يحدث عبر المراحل المختلفة لدورة حياتها ، ومن ثم فإن كل مراحل دورة حياة الشركة لها خصائصها الفريدة التي تتطلب استراتيجيات مختلفة (Dickinson , ٢٠١١) .

وحيث أن الأرباح أحد العوامل التي توضح الاختلافات الكبيرة في مراحل دورة حياة الشركة (Chen and Huang , ٢٠٠٨) فيمتلك المديرون حوافز مختلفة للمشاركة في إدارة الأرباح في تلك المراحل المختلفة ، حيث يقوم المديرون بالتلاعب بالمعلومات المحاسبية من خلال أدوات مختلفة لإدارة الأرباح مثل : إدارة أرباح الاستحقاقات وإدارة الأرباح الحقيقية وإدارة الأرباح باستخدام تحويل التصنيف ، وذلك خلال دورة حياة الشركة (Nazieh M., , ٢٠٢١) ، فكل مرحلة لها تأثير على أدوات إدارة الأرباح .

كما يهتم المستثمرون بالأرباح التشغيلية بشكل أعلى من الأرباح الصافية نظراً لقربها من المبيعات وقدرتها على التنبؤ ، بالإضافة إلى أنها تستثني تأثير العناصر غير المتكررة ، ومن ثم فمن المتوقع أن تعكس الكفاءة التشغيلية للشركات (Philbrick , ١٩٩١ and Ricks) ، لذلك لدى الشركات حافز كبير للإفصاح عن أرباح تشغيلية مواتية Favorable .

ويعتبر هذا الحافز قوياً بين الشركات لدرجة أنها وجدت أنها تشارك في تصنيف بنود قائمة الدخل بشكل خاطئ للإفصاح عن أرباح تشغيلية متضخمة ، ويشار إلى هذه الممارسة بإسم إعادة التصنيف .

ويعد تحويل التصنيف أداة للتلاعب بالأرباح ، حيث يقوم المديرون بتحريك بنود الإيرادات والمصروفات عمودياً ضمن قائمة الدخل للإفصاح عن إيرادات وأرباح التشغيل .

وأصبحت هذه الأداة الأكثر تفضيلاً لإدارة الأرباح نظراً لعنصرها المنخفض التكلفة ، ويوجد نموذجان لإعادة التصنيف حيث وجد (Fan et al., ٢٠٠٦ ; Mcvay , ٢٠١٠) أن الشركات تكون منخرطة في سوء تصنيف المصروفات خلال الربع الرابع لأن الحافز للإفصاح عن أداء تشغيلي يكون قوياً خلال تلك الفترة .

كما أوضحت دراسة (Barua et al ., ٢٠١٠) أن الشركات تقوم بإعادة تصنيف النفقات التشغيلية على أنها عمليات متوقفة discontinued .

ويعتبر هذا النموذج الأول في تحويل (إعادة) التصنيف ، أما النموذج الثاني يقترح أن المديرين يقومون بإعادة تصنيف الإيرادات غير التشغيلية على إنها إيرادات تشغيلية لأن المستثمرين يقدرون Value الزيادة في الإيرادات التشغيلية بدرجة أكبر من الإنخفاض في نفقات التشغيل (Malikov et al., ٢٠١٨) .

وتقوم الشركات بتغيير ممارسات تحويل التصنيف الخاصة بها أثناء انتقالهم من مرحلة لأخرى خلال دورة حياة الشركة ، لأن الحوافز والفرص لتصنيف بنود المصروفات والإيرادات تختلف عبر المراحل .

وعلى ذلك ، فإن هذا البحث يهدف إلى استكشاف مراحل دورة حياة الشركة في سياق تغيير التصنيف .

وحيث أن الضائقة المالية أحد العوامل التي يُشتبه بشدة في دعمها لحدوث ممارسات إدارة الأرباح ، فإن الشركات المتعثرة مالياً ستكون متحمسة للإنخراط في ممارسات إدارة الأرباح لتجنب التخلف عن السداد ومنع استمرار الأداء المالي الضعيف والمخاطرة (Jacoby et al., ٢٠١٩) .

ومن ثم فإن مديري تلك الشركات يتلاعبون بالدخل الأساسي أو التشغيلي عن طريق الخطأ في تصنيف المصروفات الأساسية أو التشغيلية كعناصر متناقصة للدخل ، وكذلك التصنيف الخاطيء للإيرادات .

وفي ضوء اضطلاع الباحثة في هذا الموضوع ، لم تجر أية دراسات في مصر عن قياس أثر الضائقة المالية على إدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل في ظل التأثير المعدل لمراحل دورة حياة الشركة .

ولذلك تتمثل مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية :

١. هل هناك علاقة بين الضائقة المالية وبين ممارسة الشركة لإدارة الأرباح بإستخدام إعادة (تحويل) تصنيف بنود قائمة الدخل ؟
٢. هل تؤثر مراحل دورة حياة الشركة على قيام الشركة بإدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل ؟
٣. هل هناك علاقة بين الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة ومراحل دورة حياتها و ما أثر ذلك على إدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل ؟

٣-١ هدف البحث :

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في قياس أثر الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة على إدارة الأرباح بإستخدام إعادة (تحويل) تصنيف بنود قائمة الدخل في ظل التأثير المعدل لمراحل دورة حياة الشركات ، ويمكن تحقيق هذا الهدف الرئيس من خلال الأهداف الفرعية التالية :

- ١- دراسة اثر الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة على إستخدامها لإدارة الأرباح بإستخدام أسلوب إعادة (تحويل) تصنيف بنود الدخل .
- ٢- دراسة أثر مراحل دورة حياة الشركة على استخداما لإدارة الأرباح بإستخدام أسلوب إعادة (تحويل) تصنيف بنود الدخل .
- ٣- دراسة أثر العلاقة بين الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة ، ومراحل دورة حياتها .

٤-١ أهمية البحث :

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي :

أولاً : الأهمية العلمية :

تقوم الباحثة بتوسيع الأدبيات المتعلقة بالاستحقاقات وإدارة الأرباح الحقيقية من قبل الشركات المتعثرة مالياً من خلال تقديم دليل على أن مديري هذه الشركات يتلاعبون أيضاً بالدخل الأساسي أو التشغيلي من خلال تغيير التصنيف وذلك خلال دورة حياة الشركة .

وبالرغم من تزايد الاهتمام على المستوى الدولي بإستخدام إدارة الأرباح بإستخدام أسلوب إعادة التصنيف خلال مراحل دورة حياة الشركة ، وذلك خلال تعرضها للضائقة المالية ، إلا أن تناول تلك العلاقة في الإقتصاديات الناشئة مازال يتسم بالندرة في الأدب المحاسبي ، كما أنها لم تقدم نتائج حاسمة بشأن هذه العلاقة ، لذلك فإن دراسة هذه العوامل في البيئة المصرية يقدم إضافة علمية .

ثانياً : الأهمية العلمية :

تحاول الدراسة الحالية تقديم دليلاً من البيئة المصرية عن أثر الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة على إدارة الأرباح بإستخدام إعادة التصنيف وذلك خلال مراحل دورة حياة الشركة ، وتظهر أهمية توضيح تلك العلاقة ونتائجها للعديد من الأطراف في فهم طبيعة إدارة الأرباح بإستخدام إعادة التصنيف ، حيث أن منظمي سوق رأس المال يمكنهم تعزيز الآليات التي تهدف إلى مراقبة السلوك الإنتهازي للمديرين ، وكذلك إنشاء المزيد من المراقبة الخارجية لآليات الحوكمة .

كما سيسعى المستثمرون لمتابعة المزيد من المراقبة التحليلية للأداء التشغيلي للشركة وذلك من خلال توقعات المحللين الماليين ، هذا بالإضافة إلى تطوير دور المراجعين وجعلهم أكثر حذراً وفهماً لمراحل دورة حياة الشركات ، لأن هذا قد يوفر حافزاً للمديرين للمشاركة في إدارة الأرباح بإستخدام إعادة التصنيف نظراً لصعوبة اكتشافها .

٥-١ حدود البحث :

- تتناول الدراسة إدارة الأرباح باستخدام إعادة التصنيف لبنود قائمة الدخل فقط دون غيرها من القوائم المالية .
- تقوم الباحثة بحذف الشركات التي كان لها تغيير في نهاية السنة المالية لإبقاء البيانات قابلة للمقارنة ، كما يتم حذف الشركات التي يتم الإفصاح عن مبيعات أو قيم أصول سالبة لها .
- تم حذف بعض الشركات لعدم توافر البيانات لحساب الأرباح الأساسية غير المتوقعة.
- استبعاد الشركات التي تنتمي إلى القطاعات المالية (البنوك وشركات التأمين) نظراً لطبيعتها الخاصة .

٦-١ منهجية البحث :

اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي في مراجعة أدبيات المحاسبة فيما يتعلق بموضوع البحث بهدف الاستفادة منها في صياغة الأطار النظري للبحث ، كما استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي لإستكشاف وتفسير العلاقة بين الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة وإدارة الأرباح باستخدام إعادة (تحويل التصنيف) لبنود قائمة الدخل وذلك خلال مراحل دورة حياة الشركة ، كما قامت الباحثة بدراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المصرية غير المالية والمقيدة بالبورصة المصرية بمؤشر EGX ١٠٠ ، وذلك بغرض تطوير نماذج لقياس هذه العلاقات وإختبار فروض البحث .

٧-١ خطة البحث :

انطلاقاً من أهمية البحث ، وتحقيقاً لأهدافه والإجابة على تساؤلاته البحثية ، فقد تم استكمال البحث على النحو التالي :

- ٢- تعريف الضائقة المالية
- ٣- إدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل
- ٤- دورة حياة الشركة

- ٥- الضائقة المالية وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل وإشتقاق الفرض الأول .
- ٦- مراحل دورة حياة الشركة و إدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل وإشتقاق الفرض الثاني.
- ٧- الأثر التفاعلي للضائقة المالية ودورة حياة الشركة على إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل وإشتقاق الفرض الثالث.
- ٨- منهجية الدراسة التطبيقية .
- ٩- النتائج والتوصيات والتوجهات البحثية المستقبلية .

٢- الضائقة المالية :

تحتاج الشركات إلى موارد كافية لمواصلة عملياتها ، بما في ذلك النقد الكافي للدفع للمقرضين ، فإذا لم يكن لدى الشركة ما يكفي من الموارد لتلبية احتياجاتها ، فإنها ستعاني من ضائقة مالية (Newton ٢٠٠٩ ; Lo,k. , ٢٠٠٨ ; Gordon; ١٩٧١) بالتالي تعرف الضائقة المالية على إنها عدم قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها أو بعبارة أخرى التعرض للإفلاس .

كما عرفت دراسة (محمد ، ٢٠٢٠) الضائقة المالية (المخاطر المالية) بأنها هي العلاقة بين العائد المطلوب على الاستثمار ، وبين المخاطر التي تصاحب هذا الإستثمار ، وذلك بقصد توظيف هذه العلاقة بما يؤدي إلى تعظيم قيمة ذلك الإستثمار من وجهة نظر أصحابه أي إدارة الأحداث التي لا يمكن التنبؤ بها ، والتي قد يترتب عليها خسائر محتملة الحدوث في المنشأة إذا لم يتم التعامل معها بشكل مناسب ، ومن أهم هذه المخاطر مخاطر السيولة ، كما ذكر (Chen etal, ١٩٩٥) أن الضائقة المالية تحدث عندما تكون تصفية الشركة لإجمالي الأصول أقل من القيمة الإجمالية لمطالبات الدائنين .

ويمكن أن ينشأ هذا الموقف في أي مرحلة من مراحل دورة حياة الشركة مع وجود آثار مباشرة على أداء الشركة المستقبلي (Avramov etal., ٢٠١٣) ، وإذا طال هذا الوضع قد يؤدي إلى الإفلاس (Fan etal., ٢٠١٣) .

ومتى يعرف المديرون الضائقة المالية في الشركة ، بالإضافة إلى خفض التكاليف ، تعد إدارة الأرباح طريقة عملية للإستجابة للضائقة المالية (Supardi & Asmara, ٢٠١٩) ، بالإضافة إلى ذلك كشف (Jacoby et al., ٢٠١٩) أن الشركات العامة المتعثرة مالياً ستكون متحمسة للإنخراط في ممارسات إدارة الأرباح لتجنب التخلف عن السداد ، وسيسعى المديرون الانتهازيون إلى تحسين رفاهيتهم من خلال إدارة الأرباح .

كما وجدت أحد الدراسات (Cahyaningtyas and Husnaini, ٢٠١٩) إلى أن المديرين في الشركات التي تعاني من ضائقة مالية يميلون إلى ممارسة ادارة الأرباح باستخدام تغيير التصنيف .

يشير هذا إلى أن المديرين في الشركات التي تعاني من ضائقة مالية يحاولون القيام بأداء جيد للحصول على أموال من أطراف ثالثة ، كما تحصل الإدارة على مكافآت وتعويضات أخرى.

بعد ذلك ، أثبت (Nagar and Sen, ٢٠١٧) أن مديري الشركات التي تعاني من ضائقة مالية تحول التصنيف عن طريق نقل النفقات الأساسية إلى بنود خاصة لزيادة الأرباح الأساسية بمتوسط تحول يبلغ ١,٩ مليون دولار سنوياً .

و من ثم عندما تكون الشركة في حالة ضائقة مالية ، يميل المديرون إلى ممارسة إدارة الأرباح كشكل من أشكال الجهد لحماية منصب المدير والحفاظ على الشركة واقفة على قدميها والتطلع إلى الأداء الجيد .

٣- إدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف قائمة الدخل:

تتضمن المعايير الدولية للتقارير المالية معايير وتفسيرات إطار عمل تتطور باستمرار وتؤثر على القوائم المالية في أربعة مجالات مفاهيمية وهي : الإعراف والقياس والعرض والإفصاح (Edogbanya , Kamardin , ٢٠١٤) ، كما توفر تلك المعايير حافزاً لزيادة الشفافية والإفصاح للشركات ، وتسهيل إمكانية مقارنة

المعلومات عبر العديد من البلدان ، وتحسين جودة التقارير المالية (Almeida & Rodngues, ٢٠١٦) .

وقد وجد (٢٠١٨, Malikov , Manson and cookley) دليلاً على أن الشركات تشارك في تغيير التصنيف في الفترات التالية للإعتماد الإلزامي للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية .

فعندما يتم تقييد المديرين من التلاعب بالأرباح على أساس الاستحقاق ، فقد يستبدلون أشكالاً أخرى من التلاعب بتكاليف اكتشاف أقل لتحقيق هدفهم (, ٢٠١٠ Fan etal, MCvay , ٢٠٠٦) .

وعلى ذلك فقد قام (٢٠١٧, Noh, Moon and parte) بتوثيق الأدلة على أن المديرين يستخدمون تغيير التصنيف عن طريق تحويل الإيرادات والمصروفات لتلبية أهداف الأرباح أو تحقيقها .

ويشير تحويل التصنيف إلى قيام المديرين بإعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (المصروفات والإيرادات) من أجل تضخيم أو زيادة الأرباح الأساسية المرتبطة بالنشاط التشغيلي للشركة ، مع عدم تأثير صافي الدخل النهائي (عبده ، ٢٠٢١) .

وتستخدم الشركات طريقتين مختلفتين لتغيير التصنيف ، أولاً : خطأ في تصنيف مصروفات التشغيل على أنها مصروفات غير تشغيلية (Fan , ٢٠٠٦ ; Mcvay , ٢٠١٠ etal.) الذي يشار إليه عموماً على أنه خطأ في تصنيف المصروفات ، ثانياً : تصنيف الشركات الإيرادات غير التشغيلية على أنها إيرادات تشغيلية (Malikov , ٢٠١٨ etal.,) والتي تعرف بأنها خطأ في تصنيف الإيرادات .

أي أن تحويل التصنيف قد يتضمن حركة عنصر الحساب من مجموعة إلى أخرى وتتضمن أمثلة التحويل حركة الالتزامات من الأقسام الجارية إلى الأقسام طويلة الأجل في قائمة المركز المالي ، ويعتبر ذلك شكلاً من أشكال التلاعب بالأرباح (, ٢٠١٣ Behn , Golti , Hermann , Kang) .

كما يتعامل المديرون مع الأرباح الأساسية من خلال إعادة تصنيف مصروفات التشغيل الأساسية إلى بنود خاصة مثل : نقل المصروفات إلى أسفل قائمة الدخل (مثل : تكاليف إعادة الهيكلة) من أجل تضخيم الأرباح الأساسية أو التشغيلية مع الحفاظ على صافي الدخل دون تغيير (Mcvay , ٢٠٠٦) .

ووفقاً لـ (Fan and Liu , ٢٠١٧) فإن مكونات الأرباح التي تقترب من المبيعات تتلقى مضاعفات تقييم أعلى ، فقد تم تحفيز المديرين لتصنيف النفقات المستمرة كعناصر خاصة عابرة لخفض الدخل لتضخيم الربحية المستمرة لشركاتهم ، وبالتالي فإن إعادة التصنيف التي قد تبدو لطيفة (bland) مع بقاء صافي الدخل دون تغيير سيكون لها تأثير محتمل على الأرباح الأساسية (Abernathy , Beyer & Rapley , ٢٠١٤) ، وقد قدم (Athanasakou,Strong, and walker , ٢٠٠٩) أدلة على سوء تصنيف النفقات من قبل المديرين .

وتتم إعادة التصنيف هذه بقصد واضح يتمثل في تضليل المستثمرين ، ويتمشى هذا مع (Bartov and Moharam , ٢٠١٤) عندما قاموا بتوثيق الأدلة على أن المستثمرين يتفاعلون مع البنود بناء على التنسيب (Placement) .

كما يتم وضع البنود الدائمة في الغالب بالقرب من الجزء العلوي من قائمة الدخل ، مما يشير إلى ارتفاع احتمالية استمرارها في المستقبل .

وعلى العكس من ذلك ، فإن العناصر العابرة أي العناصر الأقل احتمالاً للإستمرار في المستقبل هي أقرب إلى أسفل قائمة الدخل (Burgstahler , Jimanbalov & Shevlin , ٢٠٠٢) .

ووفقاً لـ (Lee , ٢٠١٧) تشمل الدوافع لاستخدام تغيير التصنيف :

(١) الضائقة المالية على الشركة، (٢) التصنيف الائتماني طويل الأجل ، (٣) وجود توقعات التدفق النقدي للمحللين ، (٤) الرفاعة المالية العالية (٥) تلبية مجموعة من معايير الأرباح .

وقد حدد العلماء تغيير التصنيف كطريقة مفضلة للتلاعب بالأرباح لأنه لا يغير صافي الدخل وفقاً لمبادئ المحاسبة المقبولة قبولاً عاماً ، وبالتالي يتجنب تدقيق المراجعين والمنظمين (Athanasakou , strong & walker , ٢٠٠٩) .

علاوة على ذلك ، لا يؤثر ذلك على الأرباح المستقبلية حيث لا توجد مستحقات تنعكس في الفترة التالية أو خسارة في الإيرادات المستقبلية عن الفرص الضائعة (Mcvay , ٢٠٠٦) . ويوجد ثلاثة أشكال من التلاعب بالأرباح مثل : إدارة الأرباح بالاستحقاق ، إدارة الأرباح الحقيقية وتحويل التصنيف .

ويتخذ المديرون قرارات مقايضة بين الأشكال الثلاثة للتلاعب بالأرباح ، واتخاذ القرار بناء على التكاليف أو القيود النسبية لكل استراتيجية (Abernathy , Beyer , ٢٠١٤) .

(١) حيث أن إدارة أرباح المستحقات تحدث عندما يقوم المديرون من خلال استخدام الاستحقاقات التقديرية بإقتراض الأرباح من الفترات المستقبلية لزيادة أرباح الفترة الحالية أو على العكس من ذلك ، دفع الأرباح من الفترة الحالية إلى الفترات المستقبلية لتقليل أرباح الفترة الحالية (Abernathy , Beyer & Rapely , ٢٠١٤) .

(٢) تحدث إدارة الأرباح الحقيقية عندما ينحرف المديرون عن قرارات العمل المثلي بأنشطة حقيقية لتحقيق أهداف الأرباح (Abernathy , Beyer & Rapely , ٢٠١٤) حيث تشمل أنواع أنشطة إدارة الأرباح الحقيقية زيادة الانتاج من خلال التكلفة المنخفضة للسلع المباعة (Roychowdhury , ٢٠٠٦) أو خفض النفقات التقديرية مثل البحث والتطوير (R&D) أو خفض نفقات الاعلان (Cohen , ٢٠١٠ , Mashruwala & zach) ، بيع الأصول المربجة ، وتخفيضات أسعار المبيعات ، وتحوط المشتقات ، وإعادة شراء الأسهم والتوريق (Dechow & Shakespeare , ٢٠٠٩) .

ومع ذلك ، يلاحظ أن التلاعب بالأنشطة الحقيقية من قبل الإدارة لا يعد انتهاكاً لمبادئ المحاسبة المقبولة قبولاً عاماً (GAAP) ، بل هو قرار تجاري مشكوك فيه ، لذلك فإن

تكلفة الإفصاح المرتبطة بإدارة الأرباح الحقيقية أقل من إدارة أرباح الاستحقاق (Mcvay, ٢٠٠٦).

ويناقش (Mcvay, ٢٠٠٦) أداة ثالثة لإدارة الأرباح وهي تحويل التصنيف ، وقد تم تقديم دليل تجريبي على استخدام أداة إدارة الأرباح من قبل مديري الشركات في الولايات المتحدة لأول مرة بواسطة (Mcvay, ٢٠٠٦) ، وقد تم دعم اكتشافها بواسطة (Fan et al., ٢٠١٠) الذين وجدوا أن تغيير التصنيف من المرجح أن يحدث في الربع الأخير منه في الأرباح الثلاثة الأولى . علاوة على ذلك ، هناك أدلة على تحويل المصروفات من قبل الشركات في دول شرق آسيا (Haw et al., ٢٠١١) ، وتزداد احتمالية إدارة الأرباح في دول ذات تطبيق قانوني ضعيف لحماية المستثمرين (Adiwibowo et al., ٢٠٢٣) ، حيث من المرجح أن يشجع ضعف حوكمة الشركات وحماية المستثمرين في الدولة على اللجوء إلى تغيير التصنيف ، وذلك لأنه أقل تكلفة ويصعب اكتشافه (Mcvay, ٢٠٠٦) .

وتعد قائمة الدخل تقريراً يمكن أن يعكس إنجازات الشركة ، حيث يركز المستثمرون في كثير من الأحيان على معلومات الربح المقدمة في تلك القائمة ، والسبب هو أن مقدار الربح المتولد يمكن أن يوفر معلومات حول قدرة الشركة على تحقيق ربح من عمليات الشركة ، بالإضافة إلى تلك المستمدة من أحداث أخرى غير دائمة (Skousen et al, ٢٠١٩) .

ويمكن أن تؤدي عادات المستثمرين هذه إلى ظهور سلوك انتهازي من الإدارة للتلاعب بأرقام الأرباح التي سيتم الإفصاح عنها في القوائم المالية (, Debbianita ٢٠١٦) ، وبالنظر إلى التحكم الذي يتمتع به المديرون في الإفصاح عن المعلومات الخاصة بالشركة وجمعها عن مستخدمي المعلومات الخارجيين ، فإن المديرين لديهم الفرصة لعرض إيرادات الشركة ومصروفاتها بالطريقة الأنسب للشركة أو للمدير نفسه والمعروفة باسم إدارة الأرباح (Ghazali et al., ٢٠١٥) .

٤- دورة حياة الشركة :

تهتم نظرية دورة حياة الشركة (Mueller , ١٩٧٢) بكيفية نمو الشركة ونضجها وانحدارها ، حيث تواجه الشركات فرصاً وتحديات مختلفة ، وبالتالي تتخذ إجراءات مختلفة خلال كل مرحلة للمنافسة بشكل استراتيجي .

بناء على ذلك ، فإن كل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركة لها خصائصها الفريدة التي تتطلب استراتيجيات مختلفة (Dicknson , ٢٠١١) ، وعلى الرغم من أهمية أبحاث دورة الحياة من حيث التلاعب بالأرباح ، إلا أن هناك دراسات محدودة متاحة حول هذه المسألة ، على سبيل المثال فقد فحص (Hansen etal., ٢٠١٨) تأثير مراحل دورة حياة الشركة على التحفظ المحاسبي ، ووجد أن درجة التحفظ تتناقص خلال مراحل دورة الحياة .

وقد تحقق (Adiwibowo etal, ٢٠٢٣) في تأثير دورة الحياة على إدارة الأنشطة الحقيقية ، ووجدوا أن الشركات الناضجة أكثر عرضه للإنخراط في إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية (REM) .

على العكس من ذلك ، فقد أظهر (Cohen and Zarowin, ٢٠١٠) أن الشركات خلال مرحلة النمو تعمل في إدارة الأنشطة الحقيقية .

كما تشير دورة حياة الشركة إلى المراحل التي تمر بها الشركة خلال وجودها والتي تمر بمراحل بداية من الولادة وحتى التدهور (Lester , parnell & Carraher , ٢٠٠٣) على سبيل المثال : يمكن أن يتسبب ابتكار المنتجات الجديدة والتوسع في أسواق جديدة والتغيرات الهيكلية في انتقال الشركة بين مراحل دورة الحياة بطريقة غير متسلسلة (Costa , Macedo , yokoyana & Almeida , ٢٠١٧) .

وتمر الشركة بمراحل حياة محددة ، على الرغم من اختلاف الآراء حول عدد المراحل الموجودة في دورة حياة الشركة ، وقد صنف (Gort and klepper, ١٩٨٢) دورة

حياة الشركة إلى خمس مراحل ، ولكن لا تحتاج الشركات بالضرورة إلى المرور بكل مرحلة بهذا الترتيب :

- مرحلة البداية أو التقديم أو الولادة :

تتوافق تلك المرحلة مع المرحلة التي تبحث فيها الشركة عن فرص لتأسيس نفسها في السوق.

في هذه المرحلة تعاني الشركات عادة من التدفقات النقدية الصافية السلبية من الأنشطة التشغيلية . من ناحية أخرى ، من المتوقع ان تقوم باستثمارات كبيرة لتوفير أو تجديد الأساس لأنشطتها التشغيلية واستغلال فرص النمو الحالية ، بما يؤدي إلى تدفقات نقدية استثمارية سلبية .

وقد تبين أن الشركات في المرحلة التمهيديّة صغيرة نسبياً (Gul etal, ٢٠٠٩) ، حيث تبين أن الشركات الشابه هي الأكثر احتمالاً للمشاركة في إدارة الأرباح لأنها تعتمد بشكل كبير على التمويل الخارجي (Gul etal., ٢٠٠٩) .

ومن ثم ، يتم تحفيزهم للإفصاح عن الأداء التشغيلي الملائم للتأثير بشكل إيجابي على تصور مقدمي رأس المال .

وقد أفاد (Mcvay, ٢٠٠٦) أن الشركات تحتاج إلى حدوث طبيعي لبعض المصاريف غير المتكررة لتمويهه (Camouflage) نفقات التشغيل المصنفة بشكل خاطئ .

ومن ثم ، فإننا نجادل بأن الحجم الأكبر للنفقات غير المتكررة بين الشركات التمهيديّة Introductory يجعل تحويل النفقات هو الخيار الأكثر قابلية للتلاعب بالأرباح .

- مرحلة النمو :

تعمل الشركة على زيادة هوامش الربح إلى أقصى حد عن طريق تحسين الأنشطة الإستثمارية ، وزيادة الكفاءة التشغيلية بحيث يتوقع أن تصبح التدفقات النقدية التشغيلية إيجابية على غرار مرحلة دورة الحياة السابقة ، لا يزال من المتوقع أن تكون التدفقات

أثر الضائقة المالية و دورة حياة الشركة على إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل - دراسة تطبيقية

د/ سميرة عباس محمد أبو النيل

النقدية الاستثمارية سلبية بشكل كبير ، وعادة ما تتطلب شركات النمو مزيداً من التمويل الخارجي للحفاظ على قدرة استثمارية عالية (Drobtz, Halling & Schroader , ٢٠١٥) .

وقد بحث (Mcvay , ٢٠٠٦) فيما إذا كانت الشركات ذات الأداء الضعيف تتخرب في أساليب محاسبية لتحسين ارباحها وبالتالي انخفاض جودة الأرباح ، على وجه التحديد يوفر الأداء الضعيف حوافز للإنخراط في إدارة الأرباح .

وعادة ما تمول الشركات هذا النمو في تلك المرحلة من دورتها من خلال الديون ، وتقرض الأموال للنمو بشكل أسرع . الصراع الذي ينشأ مع هذه الطريقة هو أن عائدات الشركات النامية عادة ما تكون غير مستقرة وغير مثبتة (Investopedia , ٢٠١٨) .

ويخلص (Mcvay , ٢٠٠٦) إلى أن شركات النمو من المرجح أن تستخدم تحويل التصنيف لزيادة الأرباح الأساسية أكثر من الشركات الأخرى .

- مرحلة النضج :

في هذه المرحلة تكون المنافسة بين المشاركين أكثر تحديداً ، ويقترب عدد الداخلين في السوق من الصفر ، و يمكن للشركات توليد الموارد داخلياً عن طريق تراكم الأرباح ، والاعتماد بشكل أقل على التمويل الخارجي الذي يزيد من الرافعة المالية (Owen & yawson , ٢٠١٠) .

وقد يتصرف المديرون بشكل انتهازي ، فقد يقوموا بأنشطة مرتبطة بالتحسين الإداري لزيادة ما يحصلون عليه من مكافآت وامتيازات على حساب المساهمين (Drake, K. D. , ٢٠٢٠) .

- مرحلة التذبذب :

تتميز بفترة عمل معاكسة بسبب التغيرات turbulence مما يؤدي إلى الانخفاض المحتمل في المبيعات والربحية ، وفي هذه المرحلة قد تنتقل الشركة أو لا تنتقل إلى مرحلة الانحدار ، حيث قد يسعى المديرون إلى تغيير استراتيجيتهم لتنشيط مؤسساتهم .

وتظهر الشركات التي تدخل مرحلة الهزة (shake out) معدلات نمو متدنية أو سلبية ، مما يؤدي لإنخفاض الأسعار ، بينما تؤدي أوجه القصور التشغيلية التي تُعزي إلى حجم الشركة الأكبر أو الظواهر المرتبطة بالضائقة إلى هيكل تكلفة ممتد على مدار دورة الحياة .

- مرحلة التدهور :

تحقق الشركات نمواً سلبياً في الإيرادات ، و مع انخفاض الاستجابة للتحديات من المتوقع أن تؤدي التكاليف المتزايدة للضائقة المالية إلى مزيد من الكساد في نتائج الشركات ، بحيث تظهر الشركات المتراجعة على الأرجح تدفقات نقدية تشغيلية سلبية . في المقابل ، من المتوقع أن تكون التدفقات النقدية للإستثمار إيجابية .

ومما سبق يتضح أن للشركات مراحل مختلفة في حياتها لها خصائص مختلفة وتتطلب استراتيجيات مختلفة ، لذلك قد تطبق الشركات أدوات مختلفة لتقنيات إدارة الأرباح لتحقيق معايير أرباح محددة خلال دورة حياتها .

٥ - الضائقة المالية وإدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل واشتقاق الفرض الأول :

ركز جزء من الأدبيات على إدارة الأرباح من قبل الشركات التي تعاني من مشاكل مالية ، حيث تستخدم الشركات خيارات محاسبة زيادة الدخل لتجنب انتهاك تعهدات الديون (Dichev , ١٩٩٤ , Sweeneny , ١٩٩٤ , Defond and Jiambalvo , ٢٠٠٢ and skinner) .

وقد وجد (Ronser , ٢٠٠٣) أنه على الرغم من أن إدارة الأرباح التي تزيد الدخل تجعل هذه الشركات تبدو صحية في البداية ، فإن مثل هذه الشركات تفلس في نهاية المطاف .

أيضاً إذا توقع المديرون استمرار الصعوبات المالية ، فإنهم يظهرون سلوكاً محافظاً وينخرطون في إدارة الأرباح المتناقصة للدخل (De Angelo et al., ١٩٩٤ ; Jaggi and lee, ٢٠٠٢) .

وتمتلك الشركات المتعثرة مالياً المزيد من الحوافز بالإضافة إلى الفرص للإنخراط في مثل هذا التصنيف الخاطئ ، حيث أنها تحظى بفرصة أكبر لتحويل النفقات الأساسية إلى عناصر خاصة متناقصة للدخل ، ومن ثم تفصح هذه الشركات عن المزيد من هذه العناصر الخاصة (Francis et al., ١٩٩٦ ; Mcvay , ٢٠٠٦ , Johson , ٢٠١١) مثل ضعف السمعة التجارية ، وتكاليف التسوية ، وتكاليف إعادة الهيكلة ، والشطب .

ومع ذلك فقد أقترح (Jaggi and lee , ٢٠٠٢) أن هذا السلوك من المحتمل أن يكون صحيحاً فقط بالنسبة للشركات التي تواجه مشاكل ماليه مؤقتة .

أما إذا أدرك المديرون أن مثل هذه المشكلات خطيرة ، فإنهم يفضلون إظهار التحفظ في التقارير المالية للحصول على استجابة مواتية من المقرضين والموظفين والحكومة ، تمثيلاً مع هذه الحجة فقد وجد (Habib and Hansen, ٢٠١٩) أن مديري الشركات المتعثرة هم أكثر عرضة للإنخراط في إدارة أرباح المستحقات المتناقصة للدخل مقارنة بالشركات السليمة .

وقد فحصت دراسة (Ibrahim , ٢٠١٤) العلاقة بين جودة الأرباح والضائقة المالية لخمسين شركة مصرية خلال الفترة (٢٠٠١ - ٢٠١٠) ، وتوصلت الدراسة إلى أن التعرض للضائقة المالية القائمة على استمرارية الأرباح كمؤشر لجودة الأرباح .

كما تحرت دراسة (Rakshit et al., ٢٠٢٠) العلاقة بين إدارة الأرباح والضائقة المالية بإستخدام ٣٠ شركة في الهند خلال الفترة (٢٠١٠ - ٢٠١٩) ، وقد تم قياس إدارة الأرباح وكذلك الضائقة المالية وفقاً للإستحقاقات التقديرية ودرجة Z-score من Altman على التوالي ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الضائقة المالية تؤثر بشكل كبير وسلبي على إدارة الأرباح .

بعبارة أخرى ، في الشركات المتعثرة ، يواجه المديرون المزيد من التحديات والقيود للتلاعب بالأرباح لأن هذه الشركات تخضع للتدقيق من قبل أصحاب المصلحة .

كما هدفت دراسة (Ranijbar., & Amanollahi, ٢٠١٨) إلى معرفة أثر الضائقة المالية على إدارة الأرباح والأرباح الصافية غير المتوقعة في الشركات المدرجة في بورصة طهران ، وذلك من خلال تطوير نموذج تنبؤ لإدارة الأرباح للمراجعين يفيد في تحديد التلاعب في البيانات المالية وذلك بالتطبيق على الشركات المدرجة في بورصة طهران للأوراق المالية خلال الفترة (٢٠١٠ - ٢٠١٥) ، وقد توصلت الدراسة إلى أن معاملات الضائقة المالية ، والملكية المؤسسية ونمو المبيعات السنوية وخسارة الشركة ، وحجم الشركة ، وحصصة الشركة في السوق ، والتكاليف الثابتة ذات مغزى إحصائياً .

بمعنى آخر تؤثر هذه المتغيرات المستقلة على الأرباح غير المتوقعة وإدارة الأرباح ، كما توصلت الدراسة إلى أن الشركات التي تعاني من ضائقة مالية تشارك في إدارة الأرباح أكثر من الشركات التي لا تعاني من ضائقة مالية .

كما هدفت دراسة (Nagar & Sen, K., ٢٠١٧) إلى فحص ما إذا كانت الشركات المتعثرة مالياً تتلاعب بالدخل الاساسي أو التشغيلي من خلال سوء تصنيف مصروفات التشغيل كعناصر خاصة لخفض الدخل ، وذلك بإستخدام عينة من الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية ببيانات من ١٩٨٩ إلى ٢٠١٠ بإستخدام المنهجية الواردة في Mcvay ٢٠٠٦ .

وتوصلت الدراسة إلى أن مديروا الشركات المتعثرة مالياً يقوموا بتضخيم الدخل الأساسي أو التشغيلي مقارنة بالشركات السليمة لتلبية أو التغلب على معايير الأرباح وذلك من خلال الخطأ في تصنيف النفقات الأساسية أو التشغيلية كعناصر خاصة لخفض الدخل .

ومن المحتمل أن يكون سلوك إدارة الأرباح هذا في سنوات ما قبل الإفلاس من قبل الشركات بسبب آراء المراجعة غير المؤهلة التي تم تلقيها قبل أربع أو خمس سنوات من الإفلاس الفعلي (Charitou et al., ٢٠٠٧ a) ومع ذلك ، قبل عام من تقديم ملف الإفلاس ، تتحول هذه الشركات إلى إدارة الأرباح المتناقصة للدخل إما بسبب الخيارات الكبيرة للإدارة الجديدة أو آراء المراجعة (Charitou et al., ٢٠٠٧ a,b) .

وتركز أغلب الدراسات على إدارة أرباح المستحقات بإستثناء (Barton and Simko , ٢٠٠٢) اللذان وجدا أن الشركات المفلسة فيما بعد تستخدم أيضاً إدارة أرباح حقيقية مثل : تخفيض الانفاق التقديري ، إذا لم تعد هذه الشركات قادرة على استخدام إدارة أرباح المستحقات بسبب الميزانيات العمومية المتضخمة .

تتناقض هذه النتيجة مع دراسة (Zang , ٢٠١٢) الذي وجد أن الشركات المتعثرة مالياً من المرجح أن تستخدم إدارة أرباح المستحقات ، حيث تتضمن إدارة الأرباح الحقيقية اتخاذ قرارات تجارية دون المستوى الأمثل مع تأثير سلبي على الأداء المستقبلي .

ومن ثم فإن التركيز يكون هنا على التلاعب بالأرباح التشغيلية أو الأولية من قبل الشركات المتعثرة مالياً ، وليس صافي الدخل . مثل هذا التلاعب في الدخل الأساسي يكون عن طريق تحويل نفقات التشغيل إلى بنود خاصة لخفض الدخل (Mcvay , ٢٠٠٦) .

إن اكتشاف مثل هذا التغيير في التصنيف من قبل المدققين أمر صعب ، حيث قد يحتفظ المديرون بالوثائق عامة للغاية (Mcvay , ٢٠٠٦) ، كما أنهم يبذلون جهوداً أقل لتصحيح هذا التصنيف الخاطئ ، حيث لا يوجد تأثير على النتيجة النهائية (Nelson et al., ٢٠٠٢) .

علاوة على ذلك ، لا يوجد تأثير مباشر على الأرباح المستقبلية للشركة بخلاف إدارة الاستحقاقات والأرباح الحقيقية (Mcvay , ٢٠٠٦) .

يأتي الحافز الأساس للإنخراط في تغيير التصنيف من رغبة المديرين في تلبية أو التغلب على معايير الأرباح مثل تجنب الأرباح الأساسية السلبية أو انخفاض الأرباح الأساسية (Fan et al, ٢٠١٠) ، وتحقيق مفاجأة إيجابية لتوقعات المحللين (Haw et al., ٢٠١٠) ، وبالتالي قد يكون هذا التفضيل للإفصاح عن الأرباح الشكلية أعلى بالنسبة للشركات المتعثرة مالياً .

من المرجح أن تفضل الشركة في السنوات الأولى من وجودها ، وبالتالي قد تواجه الشركات الشابه مشاكل مالية . وتفضل هذه الشركات الشابة وغير المربحة الإفصاح عن الأرباح المستدامة والتدفقات النقدية إلى الأطراف الخارجية ، على سبيل المثال : الأرباح الأولية والتدفقات النقدية من العمليات (Graham et al., ٢٠٠٥) .

علاوة على ذلك ، من المرجح أن تفصح الشركات ذات نسبة الدين إلى حقوق الملكية المرتفعة (والتي من المحتمل أن تتعثر) عن أرباحها الشكلية Pro-forma earnings في بياناتها الصحفية أكثر من الشركات الأخرى .

بالنسبة لهذه الشركات ، تصبح أرباح GAAP أقل قيمة بسبب زيادة احتمال الفشل والطبيعة العابرة للعناصر الخاصة (Lougee and Marquardt , ٢٠٠٤ ; Hodgson and Clarke, ٢٠٠٠) ، ومن المرجح أن تُقَدِّر الشركات المتعثرة مالياً الأرباح الأولية ولديها حافز لتلبية أو تجاوز معايير الأرباح .

وبالتالي ، فإن تحول التصنيف لتضخيم الأرباح الأساسية أو الشكلية هو آلية جذابة لإدارة الأرباح متاحة أمام الشركات المتعثرة مالياً .

ومن المحتمل أن تكون فرصة تحويل المصروفات الأساسية أو التشغيلية إلى عناصر خاصة متناقصة للدخل أكبر ، إذا أبلغت الشركات عن المزيد من هذه العناصر الخاصة .

وتشير بعض الدراسات (Johnson et al., ٢٠١١ , Mcvay , ٢٠٠٦) إلى أن الشركات التي لديها عناصر خاصة أقل ربحية وأكثر فاعلية ولديها نمو أقل في المبيعات . من المرجح أن تقوم الشركات ذات الأرباح الضعيفة بشكل غير عادي بالإبلاغ عن عمليات شطب تقديرية للأصول ، لاسيما تلك المتعلقة بالشهرة ورسوم إعادة الهيكلة (Francis et al., ١٩٩٦) ، ومن ثم فإن الشركات المتعثرة أكثر عرضة للإبلاغ عن عناصر خاصة متناقصة للدخل .

وعلى ذلك يمكن صياغة الفرض الأول كما يلي :

H1 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضائقة المالية وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل.

٦- مراحل دورة حياة الشركة و إدارة الأرباح باستخدام إعادة التصنيف واشتقاق الفرض الثاني:

إن أحد أهم الأهداف للشركات هو الإفصاح عن معلومات الأرباح المحاسبية (Nazieh,M , ٢٠٢١) حيث تتفاعل الأسواق بشكل إيجابي مع الأخبار الجيدة حول الأرباح حيث أن الأرباح هي أحد المؤشرات الرئيسية فيما إذا كانت الشركات ناجحة (Kothari , ٢٠٠١ ; Graham et al., ٢٠٠٥) لذلك يكون المديرون أكثر حساسية تجاه الأرباح التي تم الإفصاح عنها والتي قد تلبية توقعات السوق أو تفوقها .

وقد تطبق الشركات في كل مرحلة من مراحل دورة حياتها أدوات معينة لإدارة الأرباح إما لتجنب الإفصاح عن الخسائر أو الإفصاح عن الربح المسجل اعتماداً على الخصائص الموضحة في كل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركة .

وحيث أن الشركات تعمل في طريقتين مختلفتين لتغيير التصنيف ، أولاً : خطأ في تصنيف المصروفات ، وخطأ في تصنيف الإيرادات ، ومثل أي تلاعب يتطلب التصنيف الخاطئ للبنود في قائمة الدخل حوافز وفرصاً كبيرة ، حيث تعتمد تلك الحوافز وفرص التلاعب بالأرباح على عوامل عديدة أحد هذه العوامل التي تم

استكشافها على نطاق واسع بموجب إدارة أرباح الإستحقاق (AEM) وإدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية (REM) هو دورة حياة الشركات .

ووفقاً لنظرية دورة حياة الشركة (Miller , ١٩٧٢) ، فإن المديرين لديهم أهداف مختلفة وسلوك تلاعب خلال حياة الشركة .

ومن ثم فإن هذه الدراسة تستهدف دراسة دورة حياة الشركة في سياق تغيير التصنيف ، فالشركات تغير ممارسات تحويل التصنيف الخاصة بها أثناء انتقالها من مرحلة لأخرى لأن الحوافز والفرص لتصنيف بنود المصروفات والإيرادات تختلف عبر المراحل .

وقد تناول (Nagar and Sen , ٢٠١٧) دليلاً على تغيير التصنيف من قبل الشركات في مرحلة التدهور في الهند ، كما تناولت دراسة (Bansal, ٢٠٢١) أن الشركات في المرحلة التمهيدية تقوم بتصنيف النفقات بشكل خاطئ ، كما تقوم بتصنيف الإيرادات بشكل خاطئ في مرحلة النضج .

إن دورة حياة الشركة لها تأثير على حجم التلاعب بأرباح الشركة ، وبالتالي هي أحد المحددات الهامة لممارسات تحويل التصنيف ، وبالتالي يجب على المراجعين النظر في دورة حياة عملائهم أثناء تحليل الشركات لأن المقرضين يتخذون قرار بشأن الإقراض بناء على أرباح التشغيل التي تقص عنها الشركة (Demerjan and Owens , ٢٠١٦) .

كما أن المحللين الماليين يقومون بالتنبؤ بناء على أرباح تشغيل الشركة نظراً لإرتباطها بقيمتها العالية (Bradshaw and Sloan , ٢٠٠٢) وبالتالي تنبه النتائج المحللين حول آلية تضخيم أرباح التشغيل بشكل مصطنع من خلال ممارسات التصنيف الخاطئة .

وتشير دراسة (Nazieh , M , ٢٠٢١) إلى أن معظم الشركات المصرية في مرحلة الإنحدار تطبق أدوات مختلفة لتقنيات إدارة الأرباح لتحقيق معايير أرباح محددة خلال دورة حياتها ، مما يعني أن لدورة حياة الشركة تأثير على أدوات إدارة الأرباح والتي تتمثل في إدارة أرباح الاستحقاقات ، وإدارة الأرباح الحقيقية .

كما أظهرت دراسة (Bansal , M , ٢٠٢١) أن الشركات العاملة في مرحلة دورة حياة عالية (منخفضة) أكثر ترجيحاً للمشاركة في تصنيف خاطئ للإيرادات (المصروفات) مما يعني أن الشركات تستبدل بين أدوات تغيير التصنيف اعتماداً على سهولة واحتياجات كل أداة وهما التصنيف الخاطئ للإيرادات والمصروفات .

كما وجدت دراسة (Nagar & Sen , K., ٢٠١٧) أن مديري الشركات ذات النمو المرتفع أكثر احتمالاً لاستخدام تحويل التصنيف عن الشركات الأخرى من أجل تلبية توقعات المحللين أو التغلب عليها .

ومن المرجح أن تكون الشركات في مرحلة التدهور صغيرة وشابة بالمقارنة مع الشركات في مراحل دورة الحياة الأخرى ، فإن هذه الشركات أقل ربحية وكفاءة نسبية ولديها نمو أقل في المبيعات ، وقيمة دفترية سلبية للأسهم ، وتحمل أقصى مخاطر للأعمال .

لذلك من المحتمل ان يكون لهذه الشركات تدفقات نقدية تشغيلية سالبة ، ومن المحتمل أيضاً أن تكون في طور تصفية الأصول أو سداد الديون أو إعادة التفاوض بشأنها (Dickinson , ٢٠١١) .

بمعنى آخر من المرجح أن تكون الشركات في مرحلة التدهور في ضائقة مالية مقارنة بالشركات في مرحلة أخرى من دورة الحياة .

ومن ثم ، فإن هذه الشركات أكثر عرضه للإفصاح عن البنود الخاصة ، ونعتقد أن هذا الإتجاه يزيد من فرصها للانخراط في تغيير التصنيف .

وبالتالي ، فإن الشركات في مرحلة التدهور من دورة حياتها قد لا تكون قادرة على الانخراط في إدارة الأرباح على اساس الاستحقاق ، ومن المرجح أن تبلغ عن المزيد من العناصر الخاصة ، وتقدر الأرباح الشكلية Pro-forma earnings ولديها حافز لتلبية أو تجاوز معايير الأرباح ، وبالتالي فإن الشركات لديها حوافز وفرص مختلفة خلال مراحل دورة الحياة المختلفة لممارسة إدارة التصنيف .

وعلى ذلك يمكن صياغة الفرض الثاني كما يلي :

H2 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دورة حياة الشركة وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل.

٧- الاثر التفاعلي للضائقة المالية ودورة حياة الشركة على إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل واشتقاق الفرض الثالث :

وجد (Miller & Friesen , ١٩٨٤) أن الشركات في المراحل المختلفة لدورة حياتها لها خصائصها الفريدة كهيكل الملكية (Faff et al., ٢٠١٦) والأنشطة المالية والاستثمارية ، وتقنيات المحاسبة (Moores & Yuen , ٢٠٠١) ، وأيضاً خصائص إدارة الأرباح كقيمة المستحقات (Chen ٢٠١٦ ; Hastui et al, ٢٠١٧) ، كما وجد (Hussain et al., ٢٠٢٠) أن المديرين يؤثرون على الأرباح المعلن عنها بشكل أكثر وضوحاً في مرحلة البدء وكذلك مرحلة التدهور .

وتتطور مخاطر الإفلاس بشكل مشابه للتلاعب بالأرباح (Akbar et al, ٢٠٢٠) حيث أن إدارة الأرباح والمؤشرات المالية والإفلاس (الضائقة المالية) تتأثر بدورة حياة الشركة . كما ذكر (Campa and Camacho – Miano , ٢٠١٥) أن الشركات التي لديها مخاطر أعلى للإفلاس تتعرض لضغوط أكبر ، وتستخدم تقنيات إدارة الأرباح أكثر للتقرير عن أرباح أعلى من الشركات السليمة .

ومن ثم ، فكان لابد من توضيح تأثير دورة حياة الشركات والإفلاس على إدارة الأرباح من أجل وصف سلوك الشركات في مراحل مختلفة من دورة حياتها .

ففي خلال مرحلة التقديم ، تتمتع الشركات بقيمة ضمان منخفضة ومخاطر عالية للشركات وتكاليف رأسمالية عالية ، ويؤدي رأس المال العامل السلبي إلى نمو الاستحقاق وزيادة المبيعات النقدية بشكل ملحوظ (Liu , ٢٠٠٦) يكون الاستهلاك عند أدنى قيمته ، لأن الأصول الثابتة تتراكم تدريجياً .

وقد لاحظ (Hayn , ١٩٩٥) أن الشركات الصغيرة تميل إلى الإبلاغ عن الخسائر إلى حد أكبر من الشركات الناشئة الكبيرة ، كما تواجه هذه الشركات أيضاً مخاطر افلاس أعلى من المراحل الأخرى (Akbar et al., ٢٠١٩) .

وتتمتع الشركات في مرحلة النمو (Growing) بخيارات تمويل أفضل ، وهو ما ينعكس في معدلات الديون المتزايدة على المدى القصير والطويل .

بالمقارنة مع الشركات الناشئة فإن تلك الشركات أكثر ربحية بشكل ملحوظ ولديها مخاطر أقل للإفلاس (Akbar et al., ٢٠١٩) ، حيث أن المخاطرة تساهم بشكل إيجابي في الربحية الحالية (Akbar et al., ٢٠٢٠) .

وتحقق الشركات الناضجة (Mature) أقصى أداء تشغيلي إلى جانب الحد الأدنى من تكاليف التشغيل (Jovanovic , ١٩٨٢ ; Grofcikova , ٢٠٢٠) ، ويشير (Damodaran , ٢٠١٥) إلى أن التدفق النقدي للاستثمار منخفض لأن هذه الشركات ليست مهتمة بالاستثمارات الجديدة.

يزيد الوضع المستقر لهذه الشركات من مرونة اكتساب الديون ، ومع ذلك هناك اتجاه للتمويل الداخلي بسبب التدفق النقدي الإيجابي والسيولة العالية (Seifert & Gonenc , ٢٠١٢) .

كما أن مستحقات رأس المال العامل منخفضة بسبب ضعف الاستثمار في الأصول المتداولة (Liu , ٢٠٠٦) والتي لها تأثير إيجابي على الربحية (Wang et al., ٢٠٢٠) .

ويلاحظ أن مخاطر الافلاس هي الأدنى إلى جانب المخاطر العامة للشركة (Akbar et al., ٢٠١٩) ، كما أضاف (Zadband and Omrani , ٢٠١٤) أن هذه الشركات تركز بشكل أكبر على الأنشطة التشغيلية ، وأن حساباتها أكثر شفافية وأن تقاريرها المحاسبية ذات جودة أفضل .

كما تمتد مرحلة الهزة إلى مرحلة النضج والتدهور ، حيث يتراجع نمو الأعمال التجارية ببطء ، إلى جانب انخفاض أسعار الأسهم (Wernerfelt , ١٩٨٥) .

و يناقش (Dickinson , ٢٠١١) بأن حجم الأعمال التجارية كلما أخذ في الازدياد ، تناقصت قيمة المنتجات مما يؤدي إلى انخفاض أسعار المنتجات (Miller & Friesen , ١٩٨٤) ، كما كشفت دراسة (Dickinson, ٢٠١١) أنه لا يوجد دليل واضح على كيفية تصرف الشركات في هذه المرحلة .

وتتميز المرحلة الأخيرة والتي تسمى بالتدهور بالقيم الدنيا للأرباح والمبيعات والتدفقات النقدية وتنخفض نسب الدين أيضاً بسبب سداد الديون من الأصول المباعة (Wernerfelt, ١٩٨٥) .

ومع ذلك ، فإن مخاطر التخلف عن سداد تعهدات الديون قد تشجع على زيادة الاستحقاقات غير التقديرية (Defond & Jiambalov, ١٩٩٤) ، كما تقلل الشركة من الذمم المدينة (Receivables) للحصول على السيولة ، وهو ما ينعكس في أعلى قيمة للمبيعات النقدية Receivables (Liu , ٢٠٠٦) .

وتعد مخاطر الإفلاس في هذه المرحلة هي الأعلى من بين جميع المراحل (Akbar et al., ٢٠١٩) مما يؤدي إلى زيادة التهرب الضريبي ، ومن ثم فإن حالة الضائقة المالية والتخلف عن السداد والإفلاس تمثل مرحلة أساسية في دورة حياة الشركات .

وبالتالي ، فإن بقاء الشركة لا يعتمد فقط على قدرتها على أن تظل مربحة ، وتعظيم ثروة المساهمين وتجنب الضائقة المالية ، ولكن أيضاً على قدرتها على اتخاذ القرارات التي تأخذ في الاعتبار مرحلتها في دورة حياتها .

وفي مواجهة الضائقة المالية تتلاعب الشركات بالربح المحاسبي كعنصر لقياس الأداء (Burgstahler & Eames , ٢٠٠٦ ; Chan et al., ٢٠٠١) ، وفي ظل هذه الظروف تتلاعب الإدارة بالحسابات لإدارة الأرباح ، والتي تهدف إلى توفير أخبار ومعلومات جيدة لسوق رأس المال ، وبالتالي منع انخفاض قيمة الشركات (Healy & Wahlen , ١٩٩٩ ; Campbell et al., ٢٠١٥) .

وعلى ذلك يمكن صياغة الفرض الثالث كما يلي :

H3 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير التفاعلي (الضائقة المالية ودورة حياة الشركة) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل.

٨- منهجية الدراسة التطبيقية:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة التطبيقية في بيان أثر الضائقة المالية ودورة حياة الشركة على إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل بالتطبيق على الشركات المقيدة في البورصة المصرية، وذلك باستخدام النماذج الكمية لقياس متغيرات الدراسة المستقلة (الضائقة المالية، دورة حياة الشركة) والتابعة (إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل)، بالإضافة إلى المتغيرات الرقابية (الضابطه) للعلاقة بين متغيرات الدراسة.

١/٨ مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات المقيدة في البورصة المصرية والتي تعمل في قطاع العقارات خلال الفترة من (٢٠١٣-٢٠١٨)، وقد بلغ عدد الشركات ١٩ شركة ، وقد روعي عند إختيار عينة الدراسة ما يلي:

- الاستعانة بقطاع واحد فقط وهو قطاع العقارات.
- الشركات المقيدة والمتداول أسهمها في سوق المال المصري ولم تعاني من أي توقف في النشاط خلال فترة الدراسة.
- توافر التقارير المالية السنوية خلال فترة الدراسة.
- وبعد تطبيق الشروط السابقة تبين أن عينة الشركات النهائية محل الدراسة تتمثل في (٥٢) شركة خلال الفترة من (٢٠١٣-٢٠١٨)، والجدول التالي يوضح عينة الدراسة وفقاً لقطاع العقارات:

أثر الضائفة المالية و دور حياة الشركة على إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل - دراسة تطبيقية

د/ سميرة عباس محمد أبو النيل

جدول رقم (١)
يوضح الشركات محل عينة الدراسة

مسلسل	قطاع العقارات
١	المجموعة المصرية العقارية
٢	السادس من أكتوبر للاستثمار والتنمية
٣	مصر الجديدة للاسكان
٤	بالم هيلز للتعمير
٥	التعمير والاستشارات الهندسية
٦	مدينة نصر للاسكان
٧	المصريين للاسكان
٨	مينا للاستثمار السياحي
٩	اليكو
١٠	الجيزة العامة للمقاولات
١١	الشمس للاسكان
١٢	القاهرة للاسكان والتعمير
١٣	زهراء المعادي للاستثمار والتعمير
١٤	الخليجية الكندية
١٥	المتحدة للاسكان والتعمير
١٦	القاهرة للاستثمارات والتنمية
١٧	التعمير السياحي
١٨	الغربية الاسلامية للتنمية العمرانية
١٩	عامر جروب
	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحثة

٢/٨ مصادر الحصول على البيانات:

أثر الضائقة المالية و دورة حياة الشركة على إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل - دراسة تطبيقية

د/ سميرة عباس محمد أبو النيل

إعتمدت الباحثة في جمع البيانات المتعلقة بالدراسة التطبيقية على التقارير المالية المنشورة للشركات محل عينة الدراسة بموقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت ، وكذا الموقع الرسمي لبورصة الأوراق المالية المصرية www.egx.com.eg ، بالإضافة إلى مواقع الشركات محل الدراسة.

٣/٨ نموذج الدراسة وتوصيف وقياس متغيراتها:

يتكون نموذج الدراسة من المتغير المستقل (الضائقة المالية ، دورة حياة الشركة) والمتغير التابع (إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل) ، وقد إعتمدت الباحثة على مجموعة من المتغيرات الرقابية وهي (حجم الشركة، ربحية السهم، العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، الرافعة المالية، القيمة السوقية للسهم، تكلفة البضاعة المباعة، التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية)، والجدول التالي يوضح متغيرات الدراسة وطرق قياسها على النحو التالي:

جدول رقم (٢)

يوضح المتغيرات المستخدمة في نماذج الدراسة

الدراسات التي تناولت المقياس	التعريف الإجرائي للمتغير	المتغير	
المتغير التابع :			
Mcvay, (٢٠٠٦)	تم قياس هذا المتغير من خلال نموذج (Mcvay, ٢٠٠٦) من خلال إدارة عرض بنود المصروفات في قائمة الدخل كاسلوب لإدارة الأرباح	(FCE)	إدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل
المتغيرات المستقلة : الضائقة المالية:			
Jacoby et al., (٢٠١٦) Richardson et al., (٢٠١٥) Lee et al., (٢٠١٧) ; AL-Hadi et al., (٢٠١٦) ; Kane et al., (٢٠٠٥)	تم استخدام مؤشر Altman Z-Score	Z_Score	الضائقة المالية
المتغيرات المستقلة: مراحل دورة حياة الشركة :			
وفقاً لنموذج (Dickinson, ٢٠١١) وقياساً على دراسة الحناوي ، (٢٠٢٠)	يقاس كمتغير وهمي يأخذ (١) إذا كان (التدفقات النقدية التشغيلية سالبة أو موجبة، والتدفقات النقدية الاستثمارية سالبة ، والتدفقات النقدية التمويلية موجبة) ، ويأخذ (٠) بخلاف ذلك .	(GRO)	مرحلة النمو
	يقاس كمتغير وهمي يأخذ (١) إذا كان (التدفقات النقدية التشغيلية موجبة ، والتدفقات النقدية الاستثمارية سالبة ، والتدفقات النقدية التمويلية سالبة) ، ويأخذ (٠) بخلاف ذلك .	(MAT)	مرحلة التضج

أثر الضائفة المالية و دورة حياة الشركة على إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل - دراسة تطبيقية

د/ سميرة عباس محمد أبو النيل

مرحلة التدهور	(DEC)	يقاس كمتغير وهمي يأخذ (1) إذا كان (التدفقات النقدية التشغيلية سالبة ، والتدفقات النقدية الاستثمارية موجبة ، والتدفقات النقدية التمويلية سالبة أو موجبة) ، ويأخذ (0) بخلاف ذلك .
المتغيرات الرقابية (الضابطة): Control Variables		
حجم الشركة	(SIZE)	تم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول.
العائد على الأصول	(ROA)	صافي الدخل بعد الضرائب على إجمالي الأصول.
العائد على حقوق الملكية	(ROE)	صافي الدخل بعد الضرائب على صافي حقوق الملكية.
القيمة السوقية للسهم	(MAT_Share)	قيمة التداول للأسهم الشركة مقسوماً على عدد الأسهم المتداولة
الرافعة المالية	(LEV)	تم قياسه من خلال إجمالي الإلتزامات طويلة الأجل على إجمالي الأصول.
تكلفة الضاعة المباعة	(COGS)	معادلات حساب تكلفة الضاعة المباعة المستخرجة من قائمة الدخل
التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية	(CFO)	يقاس بالتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

المصدر: من إعداد الباحثة

١/٣/٨ قياس المتغير التابع (إدارة الأرباح من خلال إدارة عرض بنود المصروفات في قائمة الدخل): (محمود، ٢٠٢٣)

تعتمد الباحثة على النموذج المقترح في دراسة (McVay, ٢٠٠٦) و الذي كشف عن ممارسات إدارة الأرباح من خلال إدارة عرض بنود المصروفات في قائمة الدخل . وهذا النموذج قائم على فكرة أن قيام المديرين بإعادة تبويب بنود المصروفات التشغيلية وإدراجها ضمن عناصر المصروفات غير التشغيلية (غير المتكررة) ، فإنهم يبالغون في قيمة الأرباح التشغيلية بصورة مصطنعة ، واستنتجت وجود علاقة طردية بين الأرباح التشغيلية غير المتوقعة الناتجة عن إعادة التبويب وحجم عناصر المصروفات غير التشغيلية التي تطرح من صافي الدخل التشغيلي والتي يوضحها النموذج رقم (٢) ، وبناء على ذلك ، وثقت دراسة (McVay, ٢٠٠٦) وجود إعادة تبويب للمصروفات التشغيلية بهدف المبالغة في الأرباح التشغيلية من خلال الاعتماد على نموذج الانحدار رقم (١) لقياس الأرباح التشغيلية المتوقعة .

$$FCE_{it} = \beta_0 + \beta_1 ACE_{it-1} + \beta_2 ATO_{it} + \beta_3 ACC_{it} + \beta_4 \Delta SALES_t + \beta_5 NEG\Delta SALES_t + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots (1)$$

حيث أن:

FCE_{it} : الأرباح التشغيلية المتوقعة.

ACE_{it-1} : معدل دوران الأصول للشركة (i) في الفترة (t) ويحسب كما يلي: بقسمة المبيعات على متوسط صافي الأصول التشغيلية ($(Sales_{it} / NOA_{it} + NOA_{it-1}) / 2$) وصافي الأصول التشغيلية والالتزامات التشغيلية ، وصافي الأصول التشغيلية تحسب بطرح النقدية والاستثمارات قصيرة الأجل من إجمالي الأصول ، أما صافي الالتزامات التشغيلية فتسحب بالفرق بين إجمالي الأصول مطروحاً منه إجمالي القروض والقيمة الدفترية لحقوق الملكية (القيمة الدفترية للأسهم العادية والممتازة) وكذلك قيمة حقوق الأقلية.

ACC_{it} : الاستحقاقات التشغيلية للفترة (t) وتحسب (صافي الدخل قبل البنود غير العادية - التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية) / المبيعات.

$\Delta SALES_{it}$: نسبة التغير في المبيعات من السنة (t - 1) إلى السنة (t) وتحسب كما يلي:

$$\Delta SALES_t : (\text{المبيعات في الفترة } t - \text{المبيعات في الفترة } t-1) / \text{المبيعات في الفترة } t-1.$$

$NEG\Delta SALES_{it}$: (1) إذا كان نسبة التغير في المبيعات سالبة والقيمة (صفر) غير ذلك.

ويشتمل نموذج الأرباح التشغيلية المتوقعة على الأرباح التشغيلية الفعلية للفترة السابقة (ACE_{it-1}) لأنه من المحتمل أن تستمر الأرباح التشغيلية بدون تغيير ، كما تم تضمين معدل دوران الأصول (ATO_{it}) كمتغير رقابي ، حيث استنتجت الدراسات السابقة وجود علاقة عكسية بين معدل دوران الأصول مع هامش الربح (Nissim and Penman, 2001) ، وذلك لأن تعريف الأرباح التشغيلية يقترب إلى حد قريب

من تعريف هامش البرحية ، ولكن من المتوقع أن تكون علاقة معدل دوران الأصول مع الأرباح التشغيلية غير المتوقعة علاقة طردية . ونظراً لأن الأرباح التشغيلية يتم قسمتها على المبيعات ، لذا تم الأخذ في الاعتبار نمو المبيعات (التغير في المبيعات $\Delta SALES_{it}$) لأنه مع نمو المبيعات تنخفض التكاليف الثابتة لكل جنية من المبيعات ، وتم تضمين $NEG\Delta SALES_{it}$ للسماح للميل أن يختلف بين الزيادة والانخفاض في المبيعات .

ومن خلال النموذج (رقم ١) يتم قياس القيمة المتوقعة للأرباح التشغيلية FCE_{it} ، والفرق بين الأرباح التشغيلية الفعلية التي يتم التقرير عنها في قائمة الدخل والأرباح التشغيلية المتوقعة يعبر عن الأرباح التشغيلية غير المتوقعة ($UECE_{it}$) كما هو موضح في النموذج رقم (٢) .

$$UECE_{it} = ACE_{it} - FCE_{it} \quad (٢)$$

حيث أن:

$UECE_{it}$ = الأرباح التشغيلية غير المتوقعة وتحسب بالفرق بين الأرباح التشغيلية الفعلية والأرباح التشغيلية المتوقعة.

(ACE_{it}) تعبر عن الأرباح التشغيلية للشركة (i) خلال الفترة (t) .

٢/٣/٨ قياس المتغير المستقل (الضائقة المالية):

أظهر الباحثون اهتماماً متزايداً بقياس الضائقة المالية حيث توجد طرق مختلفة على النحو التالي:

أولاً : تقيس غالبية الدراسات الضائقة المالية وفقاً لـ **Altman Z-score** :

(Jacoby et al., ٢٠١٩; Richardson et al., ٢٠١٥ ; Lee et al., ٢٠١٧ ;

AL-Hadi et al., ٢٠١٩ ; Kane et al., ٢٠٠٥)

ثانياً : يتم قياس الضائقة المالية وفقاً لـ **Ohlson O-score** على سبيل المثال :

(Tykvova and Borell, ٢٠١٢; Kallunki and Pyykko, ٢٠١٣; Charitou et al, ٢٠١١)

ثالثاً : يتم قياس الضائقة المالية وفقاً لدرجة (ZmiJemski, ١٩٨٤).

رابعاً : قياس الضائقة المالية بناء على نموذج Cambell على سبيل المثال:

(Simlai, ٢٠١٤) أو بناء على نموذج Merton على سبيل المثال :

(Lian, ٢٠١٧; Magee, ٢٠١٣; Schultz et al., ٢٠١٧)

خامساً : هناك العديد من البدائل التي تستخدم بشكل منفصل في الأدبيات الموجودة لقياس الضائقة المالية مثل الانحدار اللوجستي .

(Tennyson et al., ١٩٩٠ ; Darrat et al., ٢٠١٦)

والتدفقات النقدية السلبية أو الخسائر .

(De Angelo et al., ١٩٩٤ ; Xu et al., ٢٠١٣; Bhaskar et al., ٢٠١٧)

وستتبع الباحثة قياس الضائقة المالية وفقاً لـ Altman Z-score والمستخدم بشكل شائع في غالبية الأبحاث السابقة بالصيغة التالية :

$$Z\text{-score} = ١,٢ * X١ + ١,٤ * X٢ + ٣,٣ * X٣ + ٠,٦ * X٤ + ١,٠ * X٥$$

حيث أن:

X١ إلى رأس المال العامل / اجمالي الأصول

X٢ إلى الأرباح المحتجزة / اجمالي الأصول

X٣ إلى الأرباح قبل الفوائد والضرائب / اجمالي الاصول

X٤ إلى القيمة السوقية للأسهم / القيمة الدفترية لإجمالي الدين

X٥ إلى المبيعات / اجمالي الأصول

Z-score : يشير إلى المؤشر العام

وتتكون قاعدة القرار لهذا النموذج من ٣ بدائل على النحو التالي :

أولاً : درجة Z أكثر من ٢,٦٧ مما يشير إلى السلامة المالية للشركة.
ثانياً : Z-score يقع بين ١,٨١ و ٢,٦٧ مما يشير إلى أن الشركة تقع في المنطقة الرمادية.

أثر الضائقة المالية و دورة حياة الشركة على إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل - دراسة تطبيقية

د/ سميرة عباس محمد أبو النيل

ثالثاً : درجة Z أقل من ١,٨١ مما يعني أن الشركة من المحتمل أن تعاني من ضائقة مالية.

٣/٣/٨ قياس المتغير المستقل (مراحل دورة حياة الشركة):

اعتمدت الباحثة على منهجية دراسة (Dickinson, ٢٠١١) في تحديد مراحل دورة حياة الشركة، فقد قامت الدراسة بتطوير مؤشر لدورة حياة الشركة باستخدام أنماط التدفقات النقدية للشركة من الأنشطة التشغيلية و الاستثمارية و التمويلية. حيث تم تقسيم دورة حياة الشركة إلى خمس مراحل هي : التقديم ، و النمو ، و النضج ، و التذبذب ، و التدهور . و نظرا لان الانواع الثلاثة من التدفقات النقدية يمكن أن تكون تدفقات نقدية إيجابية أو سلبية، فقد يكون هناك ثمانية أنماط محتملة . و قد قامت دراسة (Dickinson, ٢٠١١) بدمج هذه الانماط المحتملة في خمس مراحل كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) مراحل دورة حياة الشركة وفقاً لإشارات أنماط التدفق النقدي *

مراحل دورة حياة الشركة								إشارات أنماط التدفق النقدي
التدهور	التدهور	التذبذب	التذبذب	التذبذب	النضج	النمو	التقديم	
Decline Stage	Shake – out Stage			Maturity Stage	Growth Stage	Introduction Stage		
-	-	+	+	-	+	+	-	إشارة صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (CFO).
+	+	+	+	-	-	-	-	إشارة صافي التدفق النقدي من الأنشطة الاستثمارية (CFI)
-	+	-	+	-	-	+	+	إشارة صافي التدفق النقدي من الأنشطة التمويلية (CFF)

*المصدر: (Dickinson, ٢٠١١)

وقد صنف نموذج (Dickinson, ٢٠١١) الأنماط المحتملة السابقة إلى خمس مراحل مختلفة من دورة الحياة استناداً إلى مزيج من صافي التدفق النقدي من أنشطة التشغيل (CFO) ، و صافي التدفق النقدي من أنشطة الاستثمار (CFI) ، و صافي التدفق النقدي من أنشطة التمويل (CFF) و يتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول رقم (٤) شروط تحقق مراحل دورة حياة الشركة

م	المراحل	شروط التحقق
١	مرحلة التقديم	INTRO:CFO<٠ and CFI<٠ , and CFF>٠
٢	مرحلة النمو	GRO:CFO>٠ , and CFI<٠ , and CFF>٠
٣	مرحلة النضوج	MAT:CFO>٠ , and CFI<٠ , and CFF<٠
٤	مرحلة التدهور	DEC:CFO<٠ , and CFI>٠ , and CFF<or>٠
٥	مرحلة التذبذب	إذا لم تكن الشركة في أي مرحلة من المراحل الأخرى من دورة حياة الشركة .

وبناء على ما سبق ، يتم قياس مراحل دورة حياة الشركة وفقاً لإشارة صافي التدفقات في نموذج (Dickinson, ٢٠١١) من خلال خمس متغيرات وهمية فعندما تتطابق المشاهدات (سنة/شركة) مع إشارة صافي التدفقات النقدية عند مرحلة التقديم (INTRO) ، أو مرحلة النمو (GRO) ، أو مرحلة النضوج (MAT) ، أو مرحلة التدهور (DEC) ، أو مرحلة التذبذب (SHAKE) تأخذ القيمة (١) ، وإذا حدث خلاف ذلك تأخذ القيمة (صفر) (إبراهيم ، ٢٠١٩) ونظراً لإنخفاض عدد المشاهدات في بعض المراحل ، واستناداً إلى كل من دراسة (الحوشي، ٢٠١٩ ، كعموش ، ٢٠١٨ ، Zadband and Omrani, ٢٠١٤) ، قامت الباحثة بدمج مرحلتي التقديم والنمو في مرحلة واحدة وهي مرحلة النمو، وكذلك تم دمج مرحلتي التدهور والتذبذب في

مرحلة واحدة وهي مرحلة التدهور ، وبناء على ذلك اعتمدت الدراسة الحالية على ثلاثة مراحل تعبر عن دورة حياة الشركة هي : النمو والنضج والتدهور.

٤/٣/٨ قياس المتغيرات الرقابية :

تشمل المتغيرات الرقابية على بعض المتغيرات التي تؤثر على المتغير التابع ، ويتم إضافتها لضبط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ، وتتمثل في:

- **حجم الشركة SIZE**: يُعد حجم الشركة أحد المتغيرات الرقابية أو المُعدلة للنموذج، حيث يشير هذا المتغير إلى قياس الاختلاف بين الشركات من حيث حجمها وأثر ذلك على سهولة قراءة التقارير المالية، ويتم قياس هذا المتغير من خلال حساب اللوغاريتم الطبيعي للقيمة الدفترية لإجمالي الأصول قياساً على دراسة كلاً من (Firmanti, F., ٢٠٢٠ & Karmudiandri, A. ٢٠٢٠). ونرمز له بالرمز (SIZE).

- **العائد على الأصول ROA**، يعتبر العائد على الأصول أحد مقاييس الأداء للشركات ويتم حسابة نتيجة قسمة صافي الدخل بعد الضرائب في نهاية الفترة على إجمالي الأصول للشركة في نهاية الفترة ، ويعتبر أحد مقاييس الربحية للشركات ، ونرمز له بالرمز (ROE) وذلك قياساً على دراسة Dogan, (٢٠١٤; Al-Najjar , ٢٠١٣).

- **العائد على حقوق الملكية ROE**، يعتبر العائد على حقوق الملكية أحد مقاييس الأداء للشركات ويتم حسابة نتيجة قسمة صافي الدخل بعد الضرائب في نهاية الفترة على صافي حقوق الملكية للشركة في نهاية الفترة ، ويعتبر أحد مقاييس الربحية للشركات ، ونرمز له بالرمز (ROE) وذلك قياساً على دراسة (Garcia et al, ٢٠٢١).

- **الرافعة المالية (LEV)**، تعتبر الرافعة المالية عن مخاطر الشركة، ويتم قياسها بقسمة إجمالي الإلتزامات على إجمالي الأصول في نهاية الفترة ، وقد تم استخدام المتغير إستناداً لدراسة كلاً من (Sheikh & Khan, ٢٠١٥) ونرمز له بالرمز (LEV).

- القيمة السوقية للسهم (MTV_Share)، يتم قياس من خلال قسمة قيمة التداول لأسهم الشركة على عدد الأسهم المتداول ، ونرمز له بالرمز (MTV_Share) (محمد ، ٢٠٢٠).
- تكلفة البضاعة المباعة (COGS)، يتم قياس من خلال معاللات تحديد تكلفة البضاعة المباعة ويتم استخراجها من قائمة الدخل ، ونرمز له بالرمز (COGS).
- التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (CFO)، يتم قياس التدفقات النقدية التشغيلية من خلال التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية المستخرجة من قائمة الدخل ، ونرمز له بالرمز (CFO) وذلك قياساً على دراسة (Bates et al., ٢٠٠٤; Ferrira & Vilela, ٢٠٠٩).

٤/٨ أدوات التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة:

إعتمدت الباحثة عند إجراء الدراسة التطبيقية على استخدام الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة متغيرات الدراسة لبناء نماذج الدراسة ، حيث تم الإعتماد على معادلة الإنحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regressions لإختبار صحة فروض الدراسة ، وقد تم استخدام تحليل التباين (ANOVA) لإختبار معنوية النموذج باستخدام (F-Test) ، وقد تم إختبار صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي من خلال الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة والتحليل أحادي الإتجاه وتحليل إرتباط بيرسون ، وقد إختبرت بيانات المتغيرات المتصلة Continuous Variables للتحقق من إقتراب البيانات للتوزيع الطبيعي حيث تم استخدام إختبار (Kolmogorov-Smirnov) ، بالإضافة إلى إختبار (Durbin Waston) للتأكد من خلو نماذج الدراسة من مشكلة الإرتباط الذاتي (Autocorrelation Test) ، وذلك بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V.٢٢ .

٥/٨ التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

يوضح الجدول رقم (٥) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة (التابعة والمستقلة) حيث يتضمن عدد المشاهدات لكل متغير والمدي ، وأعلى قيمة وأقل قيمة ، والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٥)
يوضح وصف لمتغيرات الدراسة

Descriptive Statistics							
Variables	N	Range	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
FCE	١١٤	١٦٤٠٨٢ ١	-١٦٩٧٨	١٦٢٣٨٤٣	١٦٠١٧٢	٣٠١٦٩٤	٩١٠١٩٥١١٣٧٦
Z_Score	١١٤	٩,٣١	.٩٤	١٠,٢٥	٣,٥٢١	١,٨٩٢	٣,٥٧٨
GRO	١١٤	١,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	.٣٧٧	.٤٨٧	.٢٣٧
MAT	١١٤	١,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	.٤٤٧	.٤٩٩	.٢٤٩
DEC	١١٤	١,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	.١٨٤	.٣٨٩	.١٥٢
Z_Score_GRO	١١٤	٩,١٦	٠,٠٠	٩,١٦	١,٣٤٣	٢,٠٣٩	٤,١٥٩
Z_Score_MAT	١١٤	٨,٨٥	٠,٠٠	٨,٨٥	١,٥٢١	٢,١٤٣	٤,٥٩٣
Z_Score_DEC	١١٤	١٠,٢٥	٠,٠٠	١٠,٢٥	.٦٨٨	١,٦٧٩	٢,٨١٩
SIZE	١١٤	٨,٢٠	١,٧٥	٩,٩٥	٥,٨٢١	٢,٧١٣	٧,٣٦٢
ROA	١١٤	.٩٩	٠,٠٠	.٩٩	.١١٤	.١٦٢	.٠٢٦
ROE	١١٤	.٧٠	٠,٠٠	.٧٠	.٢٣٠	.١٥٣	.٠٢٤
LEV	١١٤	٥,٤٠	٠,٠٠	٥,٤٠	.٤١٩	.٦٦١	.٤٣٧
MTV_Share	١١٤	٥٧	١	٥٨	١٠,٢٣٧	٩,٩٤٣	٩٨,٨٧٣
COGS	١١٤	٤٨٣٥٢٥ ٨	١٧٤	٤٨٣٥٤٣٢	٣٣٩٨٤٧	٧١٤٢٦٧	٥١٠١٧١٧٤٠٠٨ ٤
CFO	١١٤	٢٢٨٨٠٤ ٦	-١٦٧٢٣١٠	٦١٥٧٣٦	٩٥١٦	٢٣٤٨٩٥	٥٥١٧٥٨١٣٦٠٩
Valid N (listwise)	١١٤						

يتضح من الجدول رقم (٥) ما يلي:

- نتائج المتغير التابع (إدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE))، فتظهر الإحصاءات الوصفية أن المتوسط الحسابي قد بلغ (١٦٠١٧٢)، حيث يتراوح ما بين (-١٦٩٧٨) و (١٦٢٣٨٤٣).
- ونتائج المتغير المستقل (الضايقة المالية)، فتُظهر الإحصاءات الوصفية أن متوسط المقياس قد بلغت (٣,٥٢١) حيث يتراوح ما بين (٠.٩٤) و (١٠,٢٥)، مما يدل على أن معظم عينة الدراسة لا تعاني من الضائقة المالية.

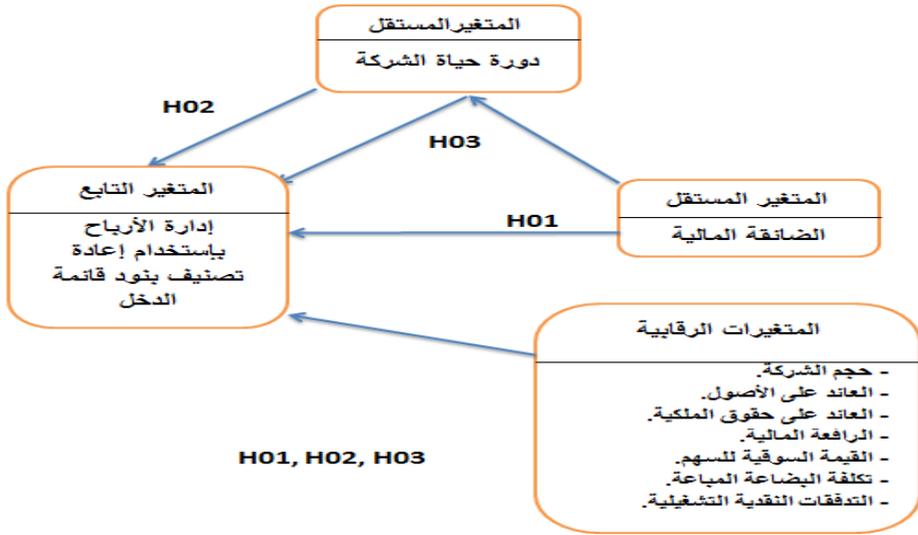
- كما أظهرت نتائج المتغير المستقل (دورة حياة الشركة) بمراحلها الثلاثة ما يلي:
- فيما يتعلق بمرحلة النمو (GRO) فقد بلغ المتوسط الحسابي (٣٧٧)، وهو متغير وهمي يتراوح ما بين (٠) و(١). حيث تشير النتيجة إلى أن ثلث العينة تقريباً من الشركات في مرحلة النمو.
- وفيما يتعلق بمرحلة النضج (MAT) فقد بلغ المتوسط الحسابي (٤٤٧)، وهو متغير وهمي يتراوح ما بين (٠) و(١). حيث تشير النتيجة إلى أن ما يقرب من نصف العينة تقريباً من شركات العينة في مرحلة النضج.
- وفيما يتعلق بمرحلة التدهور (DEC) فقد بلغ المتوسط الحسابي (١٨٤)، وهو متغير وهمي يتراوح ما بين (٠) و(١). حيث تشير النتيجة إلى أن ما يقرب من ١٩% من العينة تقريباً من شركات العينة في مرحلة التدهور.
- وفيما يتعلق بنتائج المتغيرات التفاعلية، فقد اتضح أن متوسط العلاقة التفاعلية (للضائقة المالية * مرحلة النمو) $Z_Score * GRO$ قد بلغ (١,٣٤)، ومتوسط العلاقة التفاعلية (للضائقة المالية * مرحلة النضج) $Z_Score * MAT$ قد بلغ (١,٥٢)، كما تبين أن متوسط العلاقة التفاعلية (للضائقة المالية * مرحلة التدهور) $Z_Score * DEC$ قد بلغ (٠,٦٨٨).
- أما فيما يتعلق بنتائج المتغيرات الرقابية: فقد اتضح أن متوسط حجم الشركة (SIZE) قد بلغ (٥,٨) بحد أقصى (٩,٩٥) وأدنى (١,٧٥)، كما بلغت قيمة متوسط العائد على الأصول (ROA) للشركات محل الدراسة (١١,٤%)، كما بلغت قيمة متوسط العائد على حقوق الملكية (ROE) للشركات محل الدراسة (٢٣%)، كما بلغ متوسط الرافعة المالية (٤٢%)، ومتوسط سعر السهم السوقى (١٠,٢٤) جنيهاً، كما بلغ متوسط تكلفة البضاعة المباعة (COGS) لشركات العينة (٣٣٩٨٤٧) جنيهاً، وأخيراً إتضح أن متوسط التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (CFO) قد بلغ (٩٥١٦) ألف جنية.

أثر الضائقة المالية و دور حياة الشركة على إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل - دراسة تطبيقية

د/ سميرة محاس محمد أبو النيل

٦/٨ نماذج الدراسة التطبيقية : Models

إعتمدت الباحثة على معادلة الإنحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regressions لإختبار صحة فروض الدراسة ، والشكل التالي يوضح نماذج الدراسة التطبيقية:



الشكل : من إعداد الباحثة

شكل رقم (١)

يوضح متغيرات الدراسة ونماذجها

وبعد استعراض الشكل السابق يمكن للباحثة عرض نماذج الدراسة على النحو التالي:
نماذج إختبار الفرض الأول: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضائقة المالية وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل ". حيث يمكن للباحثة صياغة النموذج التالي لإختبار صحة هذا الفرض:
النموذج البحثي الأول:

$$FCE_{it} = \beta_0 \cdot ROE_{it} + \beta_1 \cdot ROA_{it} + \beta_2 \cdot SIZE_{it} + \beta_3 \cdot MTV_Share_{it} + \beta_4 \cdot Z\text{-Score}_{it} + \beta_5 \cdot \varepsilon_{it}$$

أثر الضائقة المالية و دور حياة الشركة على إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل - دراسة تطبيقية

د/ سميرة عباس محمد أبو النيل

نموذج إختبار الفرض الثاني: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دورة حياة الشركة وإدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل ". ويمكن إختبار صحة هذا الفرض من خلال النموذج التالي:
النموذج البحثي الثاني :

$$FCE_{it} = \beta_0 \cdot it + \beta_1 \cdot GRO_{it} + \beta_2 \cdot MAT_{it} + \beta_3 \cdot DEC_{it} + \beta_4 \cdot MTV_Share_{it} + \beta_5 \cdot SIZE_{it} + \beta_6 \cdot ROA_{it} + \beta_7 \cdot COGS_{it} + \varepsilon_{it}$$

نموذج إختبار الفرض الثالث: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير التفاعلي (الضائقة المالية ودورة حياة الشركة) وإدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل ". حيث يمكن للباحثة صياغة نموذج لإختبار صحة هذا الفرض وهو:
النموذج البحثي الثالث :

$$FCE_{it} = \beta_0 \cdot it + \beta_1 (Z\text{-Score} * GRO_{it}) + \beta_2 (Z\text{-Score} * MAT_{it}) + \beta_3 (Z\text{-Score} * DEC_{it} + \beta_4 \cdot MTV_Share_{it} + \beta_5 \cdot LEV_{it} + \beta_6 \cdot SIZE_{it} + \beta_7 \cdot CFO_{it} + \beta_8 \cdot ROA_{it} + \beta_9 \cdot ROE_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث أن:

β_0 = الجزء الثابت في معادلة الانحدار.

(β_1 ، β_2 ، β_3 ،) معاملات الانحدار.

FCE_{it} = يشير إلى إدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل للشركة i في الفترة t.

$Z\text{-Score}_{it}$ = مؤشر Altman لقياس الضائقة المالية للشركة i في الفترة t.

GRO_{it} = يشير إلى ظهور الشركة آخر السنة بمرحلة النمو للشركة i في الفترة t.

MAT_{it} = يشير إلى ظهور الشركة آخر السنة بمرحلة النضج للشركة i في الفترة t.

DEC_{it} = يشير إلى ظهور الشركة آخر السنة بمرحلة الانحدار للشركة i في الفترة t.

$GRO * Z\text{-Score}_{it}$ = متغير تفاعلي للعلاقة بين الضائقة المالية ومرحلة النمو للشركة i في الفترة t.

it MAT*Z-Score = متغير تفاعلي للعلاقة بين الضائقة المالية ومرحلة النضج للشركة i في الفترة t .

it DEC*Z-Score = يشير إلى متغير تفاعلي للعلاقة بين الضائقة المالية ومرحلة التدهور للشركة i في الفترة t .

it SIZE = يشير إلى حجم الشركة i في الفترة t .

it ROA = يشير إلى معدل العائد على الأصول للشركة i في الفترة t .

it ROE = يشير إلى معدل العائد على حقوق الملكية للشركة i في الفترة t .

it LEV = يشير إلى الرافعة المالية للشركة i في الفترة t .

it MTV_Share = يشير إلى القيمة السوقية للسهم للشركة i في الفترة t .

it COGS = يشير إلى تكلفة البضاعة المباعة للشركة i في الفترة t .

it CFO = يشير إلى التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للشركة i في الفترة t .

it ϵ = الخطأ العشوائي.

٧/٨ تحليل نتائج الدراسة التطبيقية وإختبارات الفروض:

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى إختبار صلاحية بيانات التحليل الإحصائي

لمتغيرات الدراسة ، ثم إختبارات الفروض ، وذلك على النحو التالي:

١/٧/٨ إختبار صلاحية البيانات لغرض التحليل الإحصائي:

- إختبار Kolmogorov-Smirnov

تم إختبار بيانات المتغيرات المتصلة Continuous Variables للتحقق من إقتراب البيانات للتوزيع الطبيعي ، أي أن المتغيرات محل الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي ومن ثم استخدام الإختبارات الإحصائية المعلمية Parametric Tests ، وإذا كانت المتغيرات لا تتبع التوزيع الطبيعي يتم الاعتماد على الإختبارات الإحصائية اللامعلمية Non-Parametric Tests ، ويمكن إستخدام إختبار (Kolmogorov-Smirnov) لإختبار الإعتدالية Test of Normality ، كما هو موضح بالجدول رقم (٦):

جدول رقم (٦)

يوضح نتائج إختبار Kolmogorov-Smirnov

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test			
Continuous variables	Kolmogorov-Smirnov Z		
	Statistic	N	Sig.
Z_Score	١,٤٦٩	١١٤	٠,٠٢٧
GRO	٤,٣٠٩	١١٤	٠,٠٠٠
MAT	٣,٩٢٣	١١٤	٠,٠٠٠
DEC	٥,٣١٤	١١٤	٠,٠٠٠
Z_Score_GRO	٣,٩٢٧	١١٤	٠,٠٠٠
Z_Score_MAT	٣,٣٥٠	١١٤	٠,٠٠٠
Z_Score_DEC	٥,٠٧٠	١١٤	٠,٠٠٠
SIZE	٢,٧٧٠	١١٤	٠,٠٠٠
ROA	٢,٧٠٣	١١٤	٠,٠٠٠
ROE	١,٢٥٥	١١٤	٠,٠٨٦
LEV	٣,٢٥٢	١١٤	٠,٠٠٠
MTV_Share	١,٩٢١	١١٤	٠,٠٠١
COGS	٣,٣٨٧	١١٤	٠,٠٠٠
CFO	٣,١٧٢	١١٤	٠,٠٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٦) أن درجة المعنوية (Sig.) أي مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥) مما يعني عدم إتباع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي ، وبما أن قاعدة القرار أنه إذا كانت نتيجة الإختبار معنوياً فإن هذه البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي والعكس) ، ولعلاج وتفادي هذه المشكلة فإنه تم استخدام دالة اللوغاريتم الطبيعي (Natural Log) للمتغيرات ، وإستناداً إلى أن حجم مفردات عينة الدراسة (١١٤) مفردة وهي تمثل عينة كبيرة نسبياً ، وعليه فإن مشكلة عدم توزيع البيانات توزيعاً طبيعياً لا يؤثر على صحة نماذج الدراسة حيث كانت مستوى الدلالة لجميع المتغيرات (٠,٠٠) ، كما أن مراحل دورة حياة الشركة (مرحلة النمو GRO، مرحلة النضج MAT، مرحلة التدهور DEC) متغيرات وهمية Dummy Variable تأخذ قيم ثنائية (٠، ١) لا تخضع لشروط التوزيع الطبيعي.

- إختبار التداخل الخطي: (Multicollinearity Test)

لقد تم فحص الإزدواجية الخطية بين متغيرات نماذج الدراسة Collinearity diagnostics وحساب معامل Tolerance لكل متغير من متغيرات الدراسة المستقلة والرقابية بهدف تحديد معامل تضخم التباين Variance Influence Factor (VIF)، حيث يعتبر مقياساً للإزدواجية الخطية للمتغيرات المستقلة والرقابية بالنموذج، حيث تظهر الإزدواجية الخطية عندما يكون هناك ارتباط قوي بين هذه المتغيرات فإذا كانت قيمة (VIF) أقل من ١٠ يدل ذلك على عدم وجود إزدواجية خطية بين متغيرات النموذج، ويوضح الجدول رقم (٧) معامل تضخم التباين لكل نموذج من نماذج الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (٧)

نتائج إختبار تضخم التباين

(VIF) لمتغيرات الدراسة المستقلة والرقابية

Collinearity Statistics						Variables
Model ٣		Model ٢		Model ١		
Tolerance	VIF	Tolerance	VIF	Tolerance	VIF	
				.٩٤٢	١,٠٦٢	Z_Score
		.١٣٨	٦,٢٤٠			GRO
		.١٢٣	٨,١١٢			MAT
		.٢٢١	٤,٥١٨			DEC
.٥٨٣	١,٧١٦					Z_Score_GRO
.٥٦٨	١,٧٦١					Z_Score_MAT
.٧١٩	١,٣٩١					Z_Score_DEC
.٨٦٣	١,١٥٩	.٨٤٩	١,١٧٨	.٨٩١	١,١٢٢	SIZE
.٨٢١	١,٢١٩	.٩٤٠	١,٠٦٤	.٨٩٨	١,١١٣	ROA
.٨٩٦	١,١١٦			.٩٢١	١,٠٨٥	ROE
.٩٠٥	١,١٠٤					LEV
.٨٥٨	١,١٦٦	.٨٨٥	١,١٣٠	.٩٠١	١,١١٠	MTV_Share
		.٦٩٦٨	١,٠٣٤			COGS
.٩٤٨	١,٠٥٥					CFO

أثر الضائفة المالية و دورية حياة الشركة على إدارة الأرباح من خلال إحصاء تصنيف بنود قائمة الدخل - دراسة تطبيقية

د/ سميرة عباس محمد أبو النيل

يتضح من بيانات الجدول رقم (٧) وقيم معاملات Tolerance أن جميع المتغيرات المستقلة والرقابية للنماذج أكبر من (٠,١)، وقيم معامل تضخم التباين (VIF) أقل من (١٠)، مما يدل على أنه لا يوجد ازدواج خطي (تداخل خطي) بين المتغيرات المستقلة والرقابية لنماذج الدراسة الثلاثة. ويدل ذلك على قدرة نماذج الدراسة على تفسير تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

٢/٧/٨ اختبار ارتباط بيرسون: (Pearson Correlation)

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار ارتباط بيرسون Pearson Correlation لمتغيرات الدراسة:

جدول رقم (٨)

نتائج مصفوفة ارتباط بيرسون لمتغيرات الدراسة

Pearson Correlations															
Variables	FCE	Z-Score	GRO	MAT	DEC	Z-Score * GRO	Z-Score * MAT	Z-Score * DEC	SIZE	ROA	ROE	LEV	MTV_Share	COGS	CFO
FCE	1														
Z_Score	-.176	1													
GRO	-.162	.017	1												
MAT	.112	-.057	-.700	1											
DEC	.047	.055	-.323	-.428	1										
Z_Score* GRO	-.200	.313	.850	-.595	-.273	1									
Z_Score* MAT	-.023	.376	-.555	.792	-.339	-.472	1								
Z_Score* DEC	.065	.268	-.280	-.371	.867	-.237	-.294	1							
SIZE	-.073	.034	.145	-.274	.156	.163	-.215	.102	1						
ROA	-.132	.186	.111	-.002	-.139	.131	.124	-.110	-.163	1					
ROE	-.041	-.157	.084	-.065	.006	-.029	-.085	-.010	.143	-.219	1				
LEV	-.057	-.064	-.063	.002	.087	-.059	.031	-.032	.041	.136	-.079	1			
MTV_Share	.223	-.112	-.103	.237	-.183	-.127	.136	-.152	-.305*	.095	-.086	-.085	1		
COGS	.690*	-.198*	-.102	.000	.116	-.156	-.087	.068	-.056	-.104	.087	-.018	-.027	1	
CFO	-.256*	.055	-.059	.005	.066	-.024	.027	.054	.052	-.029	.133	-.052	.099	-.208	1

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلي:

- فيما يتعلق بالمتغيرات المستقلة فقد تبين وجود علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بين الضائقة المالية وفقاً لمقياس (Altman Z-Score) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، وهناك علاقة ارتباط طردية بين مرحلة النمو (GRO) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، كما يتضح وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين مرحلتي النضج (MAT) والتدهور (DEC) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE).
- وفيما يتعلق بالمتغيرات التفاعلية فقد تبين وجود علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بين كلاً من (الضائقة المالية * مرحلة النمو) $Z\text{-Score} * GRO$ ، (والضائقة المالية * مرحلة النضج) $Z\text{-Score} * MAT$ ، وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، كما يتضح وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين (الضائقة المالية * مرحلة التدهور) $Z\text{-Score} * DEC$ وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE).
- فيما يتعلق بالمتغيرات الرقابية فقد تبين وجود علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بين كلاً من (حجم الشركة SIZE، العائد على الأصول ROA، العائد على حقوق الملكية ROE، الرافعة المالية LEV) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، وهناك علاقة ارتباط طردية بين القيمة السوقية للسهم (MAT_share) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، وأخيراً يتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين تكلفة البضاعة المباعة (COGS) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE) ويرجع ذلك إلى أن تكلفة البضاعة المباعة تُعد أحد الركائز الأساسية التي تؤثر على صافي الدخل المحاسبي، ومن ثم ترى الباحثة أنها تمثل أهم العناصر التي يمكن أن يتم الاعتماد عليها عند إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل بوجه عام وإعادة تصنيف المصروفات بوجه خاص.

٢/٧/٨ اختبارات فروض الدراسة :

١- اختبار صحة الفرض الأول:

لإختبار صحة فرض الدراسة الأول والقائل أنه " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضائفة المالية وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل". فقد اعتمدت الباحثة على النموذج الأول ، وفيما يلي عرض وتحليل النتائج الخاصة بذلك الفرض:

جدول رقم (٩) نتائج تحليل الإنحدار الخطي المتعدد لإختبار العلاقة بين الضائفة المالية وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل						
Dep-Variable المتغير التابع إدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)					رمز المتغير	المتغيرات المستقلة Indep-Variables
التفسير	مستوى الاحتوائية .Sig	إحصاء T	معاملات الإحدار القياسية			
			Standardized Coefficients Beta	Unstandardized Coefficients Std. Error B		
-	.000	12.467		.351	4.382	(Constant) ثابت الإنحدار constant
محتوي	.045	-2.029	-.187	.048	-.097	Z_Score الضائفة المالية
محتوي	.000	3.854	.364	.009	.035	MTV_Share القيمة السوقية للسهم
غير محتوي	.065	1.864	.177	.035	.064	SIZE حجم الشركة
محتوي	.050	-1.943	-.184	.547	-1.063	ROA العائد على الأصول
غير محتوي	.451	-.757	-.071	.611	-.463	ROE العائد على حقوق الملكية
0.461					معامل الارتباط المتعدد R	
0.173					معامل التحديد المعجل R ² Adjusted	
0.213					معامل التحديد R ²	
5.302					قيمة F	
0.000					مستوى الدلالة (P-Value)	
0.973					قيمة ديرين واتسون DW statistics	

يتضمن جدول رقم (٩) معامل التحديد (R^2) الذي يقيس القدرة التفسيرية للنموذج حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لنموذج الدراسة الأول الضائفة المالية وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل قد بلغ (٠.٤٦)، والمساهمة النسبية (معامل التحديد) R^2 للنموذج بلغ (٠.٢١)، وهذا يعني أن المتغير المستقل (الضائفة المالية) يُفسر ٢١% من التغير في المتغير التابع إدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل، وتوضح قيمة إختبار (Durbin-Watson) والتي بلغت (٠,٩٧٣)

للمنموذج عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين متغيرات الدراسة، ومن ثم فإن هذا النموذج لا يُعاني من مشكلة التداخل الخطي (Collinearity) أو الارتباط الذاتي، مما يدل على صلاحية النموذج لإختبار العلاقة بين المتغيرات للنموذج الأول.

ومن بيانات الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الإنحدار الخطي المتعدد للفرض الأول على النحو التالي:
النموذج الأول لإختبار الفرض الأول:

$$FCE = (٤,٣٨٢) - (٠,٩٧) Z\text{-Score} + (٠,٣٥) MTV_Share + (٠,٦٤) SIZE - (١,٠٦٣) ROA - (٤,٦٣) ROE$$

ويتضح أن :

- هناك علاقة سلبية ومعنوية بين الضائقة المالية (Z-Score) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، حيث بلغ معامل الانحدار (٢,٠٢٩-) ومستوى المعنوية (٠,٤) وهي قيمة أقل من (٠,٥)، كما اتضح أن هناك علاقة إيجابية ومعنوية بين القيمة السوقية للسهم وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، حيث بلغت معامل الانحدار (٠,٣٥) ومستوى المعنوية (٠,٥)، كما تبين وجود علاقة سلبية ومعنوية بين العائد على الأصول (ROA) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE) حيث بلغ معامل الانحدار (- (١,٠٦٣) ومستوى المعنوية (٠,٥)، وهناك علاقة إيجابية غير معنوية بين حجم الشركة (SIZE) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، وأخيراً وجود علاقة سلبية غير معنوية بين العائد على حقوق الملكية (ROE) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE).
- ويتضح أن قيمة (P-Value) للنموذج الأول أقل من مستوى المعنوية (٠,٥) حيث بلغت (٠,٥٥)، وقيمة F المحسوبة (٥,٣٠٢).
- وعليه فيتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل أي أنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضائقة المالية وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل".

أثر الضائفة المالية و دور حياة الشركة على إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل - دراسة تطبيقية

د/ سميرة عباس محمد أبو النيل

٢ - إختبار صحة الفرض الثاني:

لاختبار صحة فرض الدراسة الثاني والقائل أنه " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دورة حياة الشركة وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل ". فقد إعتمدت الباحثة على النموذج الثاني ، وفيما يلي عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

جدول رقم (١٠) نتائج تحليل الإتحدار الخطي المتعدد لإختبار العلاقة بين دورة حياة الشركة وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل							
Dep-Variable المتغير التابع (FCE) إدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل						رمز المتغير	المتغيرات المستقلة Indep-Variables
التفسير	مستوى المعنوية .Sig	إحصاء T	معاملات الإتحدار القياسية Standardized Coefficients	معاملات الإتحدار غير القياسية Unstandardized Coefficients			
			Beta	Std. Error	B		
-	.٠٠٠	٤,٦٢٢		.٨٥٠	٣,٩٢٩	(Constant)	ثابت الإتحدار constant
غير معنوي	.٥٤٧	-٦,٠٥	-.٢٣٨	.٧٨٥	-.٤٧٥	GRO	مرحلة النمو
غير معنوي	.٧٥٧	-٣,١٠	-.١٢٩	.٨٠٥	-.٢٥٠	MAT	مرحلة التضج
غير معنوي	.٤٩٩	-٦,٧٩	-.٢٠٠	.٧٧١	-.٥٢٤	DEC	مرحلة التدهور
معنوي	.٠٠٠	٤,٧٨٤	.٣٩٠	.٠٠٨	.٠٣٧	MTV_Share	القيمة السوقية للسهم
معنوي	.٠٠٦	٢,٧٨٥	.٢٣٢	.٠٣٠	.٠٨٤	SIZE	حجم الشركة
غير معنوي	.٠٦٦	-١,٨٦٢	-.١٤٧	.٤٥٨	-.٨٥٢	ROA	العائد على الأصول
معنوي	.٠٠٠	٦,٣١٨	.٤٩٣	.٠٠٠	٦,٤٨٧E-٠٧	COGS	تكلفة البضاعة المباعة
٠,٦٥٩						معامل الارتباط المتعدد R	
٠,٣٩٣						معامل التحديد المعدل Adjusted R ^٢	
٠,٤٣٥						معامل التحديد R ^٢	
١٠,٥٤٤						قيمة F	
٠,٠٠٠						مستوى الدلالة (P-Value)	
١,٤٧٦						قيمة ديرين واتسون DW statistics	

يتضمن جدول رقم (١٠) معامل التحديد (R^2) الذي يقيس القدرة التفسيرية للنموذج حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لنموذج الدراسة الثاني دورة حياة الشركة وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل قد بلغ (٠.٦٥٩)، والمساهمة النسبية (معامل التحديد) R^2 للنموذج بلغ (٠.٤٣٥) ، وهذا يعني أن المتغيرات المستقل يُفسر ٤٣.٥% من التغير في المتغير التابع إدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل ، وتوضح قيمة إختبار (Durbin-Watson) للنموذج وهي (١.٤٧٦) عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين متغيرات الدراسة، ومن ثم فإن هذا النموذج لا يُعاني من مشكلة التداخل الخطي (Collinearity) أو الارتباط الذاتي، مما يدل على صلاحية النموذج لإختبار العلاقة بين المتغيرات للنموذج الثاني.

ومن بيانات الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي المتعدد للفرض الثاني على النحو التالي:
النموذج الثاني لإختبار الفرض الثاني :

$$FCE = (٣.٩٢٩) - (٠.٤٧٥) GRO - (٠.٢٥٠) MAT - (٠.٥٢٤) DEC + (٠.٣٧) MTV_Share + (٠.٨٤) SIZE - (٠.٨٥٢) ROA + (٦.٤٨٧E-٠٧) COGS$$

ويتضح أن :

- هناك علاقة سلبية وغير معنوية بين جميع مراحل دورة حياة الشركة (مرحلة النمو GRO، مرحلة النضج MAT، مرحلة التدهور DEC) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، حيث بلغت معاملات الانحدار (٠.٤٧٥؛ -٠.٢٥٠؛ -٠.٥٢٤) على التوالي ومستوى المعنوية أكبر (٠.٠٥) ، كما اتضح أن هناك علاقة سلبية وغير معنوية بين العائد على الأصول (ROA)

أثر الضائقة المالية و دورة حياة الشركة على إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل - دراسة تطبيقية

د/ سميرة عباس محمد أبو النيل

وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، كما تبين وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين كلاً من (القيمة السوقية للسهم MTV_Share ، حجم الشركة SIZE، تكلفة البضاعة المباعة COGS) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، حيث بلغت معاملات الانحدار (٠.٣٧ ; ٠.٨٤ ; ٠.٠٧ - ٦.٤٨٧٤) على التوالي ومستوى المعنوية أقل (٠.٠٥).

- ويتضح أن قيمة (P-Value) للنموذج الثاني أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥) حيث بلغت (٠.٠٠٠)، وقيمة F المحسوبة (١٠٠.٥٤٤).
- وعليه فيتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل أي أنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دورة حياة الشركة وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل ".

٣- اختبار صحة الفرض الثالث:

لاختبار صحة فرض الدراسة الثالث والقائل أنه " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير التفاعلي (الضائقة المالية ودورة حياة الشركة) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل ". فقد إتمدت الباحثة على النموذج الثالث ، وفيما يلي عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

جدول رقم (١١) نتائج تحليل الإحدار الخطي المتعدد لإختبار العلاقة بين الأثر التفاعلي (الضائقة المالية ودورة حياة الشركة) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل						
المتغير التابع Dep-Variable إدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)					رمز المتغير	المتغيرات المستقلة Indep-Variables
التفسير	مستوى المعنوية Sig.	إحصاء T	معاملات الإحدار القياسية Standardized Coefficients	معاملات الإحدار غير القياسية Unstandardized Coefficients		
			Beta	Std. Error		

أثر الضائقة المالية و دورة حياة الشركة على إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل - دراسة تطبيقية

د/ سميرة عباس محمد أبو النيل

	٠.٠٠	١١,٧٩٥		٠.٣٥٧	٤,٢١٦	(Constant)	ثابت الإحداد constant
معنوي	٠.١٢	-٢,٥٥٢	-٢٩٦	٠.٥٥٨	-١٤٨	Z Score * GRO	الضائقة المالية * مرحلة النمو
غير معنوي	٠.١٩١	-١,٣١٨	-١٥٥	٠.٥٥٢	-٠.٦٨	Z Score * MAT	الضائقة المالية * مرحلة النضج
غير معنوي	٠.١٤٩	-١,٤٥٥	-١٥٢	٠.٦١	-٠.٨٩	Z Score * DEC	الضائقة المالية * مرحلة التدهور
معنوي	٠.٠٠٠	٣,٩٩٧	٠.٣٨٢	٠.٠٠٩	٠.٣٧	MTV_Share	القيمة السوقية للشهم
غير معنوي	٠.٢٦٥	١,١٢٢	٠.١٠٤	٠.١٨٨	٠.٢١١	LEV	الرافعة المالية
معنوي	٠.٠٢٩	٢,٢١٨	٠.٢١١	٠.٠٣٥	٠.٠٧٧	SIZE	حجم الشركة
غير معنوي	٠.١٦٨	-١,٣٩١	-٠.١٢٦	٠.٠٠٠	-٥,٠٢٠E-٠٧	CFO	التدفقات النقدية التشغيلية
معنوي	٠.٠٤١	-٢,٠٦٨	-٠.٢٠٢	٠.٥٦٥	-١,١٦٨	ROA	العائد على الأصول
غير معنوي	٠.٦٠٠	-٠.٥٢٦	-٠.٠٤٩	٠.٦١٢	-٠.٣٢٢	ROE	العائد على حقوق الملكية
٠.٥١٤							معامل الارتباط المتعدد R
٠.١٩٤							معامل التحديد المعدل Adjusted R ^٢
٠.٢٦٤							معامل التحديد R ^٢
٣,٧٥٢							قيمة F
٠.٠٠٠							مستوى الدلالة (P-Value)
١,١٢٧							قيمة ديرين واتسون DW statistics

يتضمن جدول رقم (١١) معامل التحديد (R^2) الذي يقيس القدرة التفسيرية للنموذج حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لنموذج الدراسة الثالث الأثر التفاعلي (الضائقة المالية ودورة حياة الشركة) وإدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل قد بلغ (٠.٥١)، والمساهمة النسبية (معامل التحديد) R^2 للنموذج بلغ (٠.٢٦٤)، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة تُفسر ٢٦.٤% من التغير في المتغير التابع إدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل، وتوضح قيمة إختبار (Durbin-Watson) للنموذج وهي (١.١٢٧) عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين متغيرات الدراسة، ومن ثم فإن هذا النموذج لا يُعاني من مشكلة التداخل الخطي (Collinearity) أو الارتباط الذاتي، مما يدل على صلاحية النموذج لإختبار العلاقة بين المتغيرات للنموذج الثالث.

أثر الضائقة المالية و دورة حياة الشركة على إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل - دراسة تطبيقية

د/ سميرة عباس محمد أبو النيل

ومن بيانات الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي المتعدد للفرص الثالث على النحو التالي:
النموذج الثالث لإختبار الفرض الثالث :

$$FCE = (٠.٣٧) + Z_Score * DEC - (٠.٨٩) Z_Score * MAT - (٠.٦٨) Z_Score * GRO - (١.٤٨) Z_Score * LEV + (٠.٢١٦) FCE + (٠.٢٢٢) ROE - (١.١٦٨) ROA - (٥.٠٢٠E-٠٧) CFO + (٠.٧٧) SIZE + (٠.٢١١) MTV_Share$$

ويتضح أن :

- هناك علاقة سلبية ومعنوية بين المتغير التفاعلي (الضائقة المالية * مرحلة النمو) ($Z_Score * GRO$) وإدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، حيث بلغ معامل الانحدار (-٠.١٤٨) ومستوى المعنوية (٠.٠١) أي أقل من (٠.٠٥)، كما اتضح أن هناك علاقة سلبية وغير معنوية بين كلاً من (الضائقة المالية * مرحلة التضج) $Z_Score * GRO$ ، (الضائقة المالية * مرحلة التدهور) $Z_Score * DEC$ و إدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، حيث جاء معامل الانحدار (-٠.٠٨٩;-٠.٠٦٨) على التوالي والمعنوية أكبر من (٠.٠٥).
- كما إتضح أن هناك علاقة إيجابية ومعنوية بين كلاً من (القيمة السوقية للسهم MTV_Share، وحجم الشركة SIZE) وإدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، حيث جاء معامل الانحدار (٠.٠٣٧;٠.٠٧٧) على التوالي والمعنوية أقل من (٠.٠٥).
- كما تبين أن هناك علاقة علاقة إيجابية غير معنوية بين الرافعة المالية (LEV) وإدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE) ، وأخيراً تبين أن هناك علاقة سلبية غير معنوية لكلاً من (التدفقات النقدية التشغيلية CFO،

والعائد على حقوق الملكية (ROE) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE).

- ويتضح أن قيمة (P-Value) للنموذج الثالث أقل من مستوى المعنوية (0.05) حيث بلغت (0.000)، وقيمة F المحسوبة (3.752).
- وعليه فيتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل أي أنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير التفاعلي (الضائقة المالية ودورة حياة الشركة) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل".

٩- النتائج والتوصيات والتوجهات البحثية المستقبلية:

٩-١ النتائج:

- قامت الباحثة بدراسة أثر الضائقة المالية ودورة حياة الشركة على إدارة الأرباح من خلال إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل وذلك بالتطبيق على الشركات المقيدة في البورصة المصرية، خلال الفترة من ٢٠١٣ - ٢٠١٨ و قد توصلت الباحثة إلى مايلي:
- اتضح من نتائج اختبار الفرض الاول و الذي اعتمد على النموذج الاول للدراسة:

أن هناك علاقة سلبية ومعنوية بين الضائقة المالية (Z-Score) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، كما اتضح أن هناك علاقة إيجابية ومعنوية بين القيمة السوقية للسهم وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE) كما تبين وجود علاقة سلبية ومعنوية بين العائد على الأصول (ROA) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE) وهناك علاقة إيجابية غير معنوية بين حجم

الشركة (SIZE) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، وأخيراً وجود علاقة سلبية غير معنوية بين العائد على حقوق الملكية (ROE) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE).

كما أظهرت أن قيمة (P-Value) للنموذج الأول أقل من مستوى المعنوية (0.05) حيث بلغت (0.000)، وقيمة F المحسوبة (0.302).

- وعليه فيتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل أي أنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضائقة المالية وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل".

- اتضح من نتائج اختبار الفرض الثاني و الذي اعتمد على النموذج الثاني للدراسة:

أن هناك علاقة سلبية وغير معنوية بين جميع مراحل دورة حياة الشركة (مرحلة النمو GRO، مرحلة النضج MAT، مرحلة التدهور DEC) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، كما اتضح أن هناك علاقة سلبية وغير معنوية بين العائد على الأصول (ROA) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، كما تبين وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين كلاً من (القيمة السوقية للسهم MTV_Share ، حجم الشركة SIZE، تكلفة البضاعة المباعة COGS) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE).

كما أظهرت أن قيمة (P-Value) للنموذج الثاني أقل من مستوى المعنوية (0.05) حيث بلغت (0.000)، وقيمة F المحسوبة (10.544).

وعليه فيتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل أي أنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دورة حياة الشركة وإدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل ".

- اتضح من نتائج اختبار الفرض الثالث و الذي اعتمد على النموذج الثالث للدراسة:

أن هناك علاقة سلبية ومعنوية بين المتغير التفاعلي (الضائقة المالية * مرحلة النمو) ($Z_Score * GRO$) وإدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، كما اتضح أن هناك علاقة سلبية وغير معنوية بين كلاً من (الضائقة المالية*مرحلة النضج) ($Z_Score * GRO$) ، (الضائقة المالية * مرحلة التدهور) ($Z_Score * DEC$) و إدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، كما إتضح أن هناك علاقة إيجابية ومعنوية بين كلاً من (القيمة السوقية للسهم MTV_Share ، وحجم الشركة $SIZE$) وإدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE)، كما تبين أن هناك علاقة إيجابية غير معنوية بين الرافعة المالية (LEV) وإدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE) ، وأخيراً تبين أن هناك علاقة سلبية غير معنوية لكلاً من (التدفقات النقدية التشغيلية CFO، والعائد على حقوق الملكية ROE) وإدارة الأرباح بإستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل (FCE).

كما أظهرت أن قيمة (P-Value) للنموذج الثالث أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥) حيث بلغت (٠.٠٠٠)، وقيمة F المحسوبة (٣.٧٥٢).

- وعليه فيتم رفض فرض عدم وقبول الفرض البديل أي أنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير التفاعلي (الضائقة المالية ودورة حياة الشركة) وإدارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل".

٢-٩ التوصيات:

- يجب على جهات وضع المعايير فرض مزيد من متطلبات الإفصاح الإلزامية بموجب المعايير الدولية لاعداد التقارير المالية للحد من سوء أداء الشركات فيما يتعلق بإعادة تصنيف بنود قائمة الدخل.

- تعزيز الآليات التي تهدف إلى مراقبة السلوك الانتهازي للمديرين للحد من ممارسات إدارة الأرباح من خلال إعادة التصنيف و ذلك من خلال الحوكمة الجيدة للشركات.

- يجب على مراجعي الحسابات الحذر عند مراجعة مراحل دورة حياة الشركة لان هذا يوفر حافزا للمديرين للمشاركة في إدارة الأرباح و ذلك من خلال نموذج تنبؤ لإدارة الأرباح للمراجعين.

٣-٩ التوجهات البحثية المستقبلية:

- تأثير اختلاف خصائص دورة حياة الشركة على اختيار استراتيجيات إعادة الهيكلة في ظل الضائقة المالية.

- حوكمة الشركات و ادارة الأرباح باستخدام إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل.

- قياس أثر الضائقة المالية على العلاقة بين خصائص مجلس الإدارة و ممارسات إدارة الأرباح : دراسة تطبيقية.
- أثر مراحل دورة حياة الشركة على العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح و تأخير تقرير مراقب الحسابات و سلامة حكمه المهني.

المراجع العربية:

- ابراهيم ، فريد محمد فريد ،(٢٠١٩) ، " أثر دورة حياة الشركة بين جودة التقارير المالية و تكلفة حقوق الملكية :دراسة تطبيقية على الشركات المسجلة بالبورصة المصرية" ، مجلة الفكر المحاسبى ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس العدد الثانى، المجلد(٢٣) ، ص ص ٦١-٦٠.
- الحناوى، السيد محمود ، (٢٠٢٠)، "العلاقة بين مستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية و الاداء المالى للشركة فى ظل التأثير المعدل لمراحل دورة حياة الشركة – دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية " ، مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية ، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية ، العدد الاول ، المجلد الرابع، ص ص ٦٤-٦١.
- الحوشى، محمد محمود ، (٢٠١٩)" أثر دورة حياة الشركة على العلاقة بين المعاملات مع الاطراف ذوي العلاقة و جودة الأرباح : دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية" ، مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية، العدد الثالث ، المجلد الثالث ، ص ص ١٤٨ – ٢٠٦.
- عبده، ايمان محمد السعيد سلامة، (٢٠٢١) ، أثر تتبع المحللين الماليين و المكافآت الادارية و الصحة المالية للشركة على ادارة الأرباح بإعادة تصنيف بنود قائمة الدخل و انعكاسها على دقة تنبؤات المحللين الماليين: دراسة تطبيقية، مجلة الفكر المحاسبى ، كلية التجارة جامعة عين شمس ، ص ص ٧٦-٧١.
- كعموش ، شريف على خميس ابراهيم ،(٢٠١٨) ، " أثر تبني المعايير الدولية للمحاسبة و مراحل دورة حياة المشروع على مستوي التحفظ المحاسبى : دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بسوق

- الاسهم السعودي " ، مجلة الفكر المحاسبي ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، العدد الثالث ، المجلد (٢٢) ، ص ص ٦٢٤-٦٦٧ .
- محمد، أمجد حسن عبد الرحمن ، (٢٠٢٠)، " دراسة تأثير علاقة النسب المستخرجة من قائمة التدفقات النقدية :معدل دوران رأس المال العامل و ربح التشغيل و ربحية السهم و القيمة السوقية للسهم ومعدل العائد على الاستثمار ومعدل العائد على حقوق الملكية: دراسة تطبيقية على شركات المقاولات المقيدة بالبورصة المصرية"، مجلة الفكر المحاسبي ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، العدد الثالث ، ص ص ٣٨-١ .
- محمد، هاجر عبد الرحمن عبد الفتاح ، (٢٠٢٠)، قياس أثر العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن أداء المسؤولية الاجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة على درجة المخاطر المالية التي تتعرض لها الشركة : دراسة تطبيقية ، مجلة المحاسبة والمراجعة ، كلية التجارة ، جامعة بنى سويف ، العدد الثالث ، ص ص ٢٥٨-٣٠٦ .
- محمود، عبد الحميد العيسوي، (٢٠٢٣) ، "أثر جودة المراجعة الخارجية فى الحد من ممارسات إدارة الأرباح من خلال ادارة عرض بنود قائمة الدخل مع دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المصرية"،مجلة البحوث المحاسبية ، كلية التجارة ، جامعة طنطا ، العدد الاول، ص ص ٣٠٦ - ٣٦٨ .

المراجع الاجنبية:

- Abernathy, J. L., Beyer, B., & Rapley, E. T. (٢٠١٤). Earnings management constraints and classification shifting. *Journal of Business Finance & Accounting*, ٤١(٥-٦), ٦٠٠-٦٢٦.
- Adiwibowo, A. S., Rohmah, D. S., & Nurmala, P. (٢٠٢٣). The Role of Financial Distress on Company Life Cycle and Stock Return. *JAK (Jurnal Akuntansi) Kajian Ilmiah Akuntansi*, ١٠(٢), ٢٨٣-٢٩٥.
- Akbar, A., Akbar, M., Tang, W., & Qureshi, M. A. (٢٠١٩). Is bankruptcy risk tied to corporate life-cycle? Evidence from Pakistan. *Sustainability*, ١١(٣), ٦٧٨, doi: ١٠,٣٣٩٠/su١١٠٣٠٦٧٨.
- _____, A., Maresova, P., Yang, M., & Arshad, H.M. (. (٢٠٢٠). Unraveling the bankruptcy risk-return paradox across the corporate life cycle. *Sustainability*, ١٢(٩), ٣٥٤٧, doi: ١٠,٣٣٩٠/su١٢٠٩٣٥٤٧.

- Al-Hadi, A., Chatterjee, B., Yaftian, A., Taylor, G., & Monzur Hasan, M. (٢٠١٩). Corporate social responsibility performance, financial distress and firm life cycle: evidence from Australia. *Accounting & Finance*, ٥٩(٢), ٩٦١-٩٨٩.
- Almeida, J. E., & Rodrigues, H. S. (٢٠١٦). Effects of IFRS, analysts, and ADR on voluntary disclosure of Brazilian public companies. *Journal of International Accounting Research*, ١٦(١), ٢١-٣٥.
- Al-Najjar, B. (٢٠١٤). Corporate governance, tourism growth and firm performance: Evidence from publicly listed tourism firms in five Middle Eastern countries. *Tourism Management*, ٤٢, ٣٤٢-٣٥١.
- Athanasakou, V. E., Strong, N. C., & Walker, M. (٢٠٠٩). Earnings management or forecast guidance to meet analyst expectations? *Accounting and Business Research*, ٣٩(١), ٣-٣٥.
- Avramov, D., Chordia, T., Jostova, G., Philipov, A., ٢٠١٣. Anomalies and financial distress. *J. Fin. Econ.* ١٠٨, ١٣٩-١٥٩.
- Bansal, M. (٢٠٢١). Impact of corporate life cycle on misclassification practices: evidence from IFRS adoption in India. *Journal of Applied Accounting Research*, ٢٣(٣), ٦٢٨-٦٤٩.
- Barton, J. and Simko, P.J. (٢٠٠٢), "The balance sheet as an earnings management constraint", *The Accounting Review*, Vol. ٧٧ Nos s-١, pp. ١-٢٧.
- Bartov, E., & Mohanram, P.S. (٢٠١٤). Does Income Statement Placement Matter to Investors? The Case of Gains/Losses from Early Debt Extinguishment. *The Accounting Review*, ٨٩(٦), ٢٠٢١-٢٠٥٥.
- Barua, A., Lin, S. and Sbaraglia, A.M. (٢٠١٠), "Earnings management using discontinued operations", *The Accounting Review*, Vol. ٨٥ No. ٥, pp. ١٤٨٥-١٥٠٩.

- Bates, T. W., Kahle, K. M., and Stulz, R. M. (٢٠٠٩). Why do US firms hold so much more cash than they used to?. The journal of finance, ٦٤(٥), ١٩٨٥-٢٠٢١.
- Behn, B. K., Gotti, G., Herrmann, D., & Kang, T. (٢٠١٣), Classification shifting in an international setting: Investor protection and financial analysts monitoring, Journal of International Accounting Research, ١٢(٢), ٢٧-٥٠.
- Bhaskar, L. S., Krishnan, G. V., & Yu, W. (٢٠١٧). Debt covenant violations, firm financial distress, and auditor actions. Contemporary Accounting Research, ٣٤(١), ١٨٦-٢١٥.
- Bradshaw, M.T. and Sloan, R.G. (٢٠٠٢), "GAAP versus the street: an empirical assessment of two alternative definitions of earnings", Journal of Accounting Research, Vol. ٤٠, No. ١, pp. ٤١-٦٦.
- Burgstahler, D., & Eames, M. (٢٠٠٦). Management of earnings and analysts' forecasts to achieve zero and small positive earnings surprises. Journal of Business Finance & Accounting, ٣٣(٥-٦), ٦٣٣-٦٥٢.
- _____, Jiambalvo, J., & Shevlin, T. (٢٠٠٢). Do stock prices fully reflect the implications of special items for future earnings?. Journal of Accounting Research, ٤٠(٣), ٥٨٥-٦١٢.
- Cahyaningtyas, S. R., Husnaini, W., Hendri, R. S., Ramadhani, R. S., Lenap, I. P. & Campa, D. (٢٠١٩). Earnings management strategies during financial difficulties: A comparison between listed and unlisted French companies. Research in International Business and Finance, ٥٠, ٤٥٧-٤٧١.
- Campa, D., & Camacho-Minano, M. (٢٠١٥). The impact of SME's pre-bankruptcy financial distress on earnings management tools. International Review of Financial Analysis, ٤٢, ٢٢٢-٢٣٤. doi: ١٠.١٠١٦/j.irfa.٢٠١٥.٠٧.٠٠٤.

-
- Campbell, L., Liu, L., & Martin, K. (٢٠١٥). Accrual Earnings Management Prior to Delisting. *Journal of Accounting & Finance* (٢١٥٨-٣٦٢٥), ١٥(٣).
 - Chan, K., Chan, L. K., Jegadeesh, N., & Lakonishok, J. (٢٠٠١). Earnings quality and stock returns (No.w٨٣٠٨). National bureau of economic research.
 - Charitou, A., Lambertides, N. and Trigeorgis, L. (٢٠٠٧a), "Earnings behavior of financially distressed firms: the role of institutional ownership", *Abacus*, Vol. ٤٣ No. ٣, pp. ٢٧١-٢٩٦.
 - _____, L. (٢٠١١). Distress risk, growth and earnings quality. *Abacus*, ٤٧(٢), ١٥٨-١٨١.
 - Chen, T. (٢٠١٦). Internal control, life cycle and earnings quality—An empirical analysis from Chinese market. *Open Journal of Business and management*, ٤(٢), ٣٠١-٣١١
 - Cohen, D., Mashruwala, R., & Zach, T. (٢٠١٠). The use of advertising activities to meet earnings benchmarks: Evidence from monthly data. *Review of Accounting Studies*, ١٥(٤), ٨٠٨-٨٣٢.
 - _____, and Zarowin, P. (٢٠١٠), "Accrual-based and real earnings management activities around seasoned equity offerings", *Journal of Accounting and Economics*, Vol. ٥٠ No. ١, pp. ٢-١٩.
 - Costa, W. B. D., Macedo, M. A. D. S., Yokoyama, K. Y., & Almeida, J. E. F. D. (٢٠١٧). The determinants of the life cycle stages of Brazilian public companies: A study based on financial-accounting variables. *Brazilian Business Review (BBR)*, ١٤(٣), ٣٠٤-٣٢٠.
 - Damodaran, A. (٢٠١٥). *The corporate life cycle: Growing up is hard to do*. New York: The Stern School of Business at New York University.[Google Scholar].

- Darrat, A. F., Gray, S., Park, J. C., & Wu, Y. (٢٠١٦). Corporate governance and bankruptcy risk. *Journal of Accounting, Auditing & Finance*, ٣١(٢), ١٦٣-٢٠٢.
- DeAngelo, H., DeAngelo, L., & Skinner, D. J. (١٩٩٤). Accounting choice in troubled companies. *Journal of accounting and economics*, ١٧(١-٢), ١١٣-١٤٣.
- Debbianita, D., Siregar, S. V., & Adharian, D. (٢٠١٦). Manajemen laba menggunakan classification shifting dan kualitas audit. *Jurnal Keuangan dan Perbankan*, ٢٠(٢), ١٨٦-١٩٤..
- Dechow, P. M., & Shakespeare, C. (٢٠٠٩). Do managers time securitization transactions to obtain accounting benefits?. *The Accounting Review*, ٨٤(١), ٩٩-١٣٢.
- DeFond, M. L., & Jiambalvo, J. (١٩٩٤). Debt covenant violation and manipulation of accruals. *Journal of Accounting and Economics*, ١٧(١-٢), ١٤٥-١٧٦.
- Demerjian, P.R. and Owens, E.L. (٢٠١٦), "Measuring the probability of financial covenant violation in private debt contracts", *Journal of Accounting and Economics*, Vol. ٦١ Nos ٢-٣, pp. ٤٣٣-٤٤٧.
- Dichev, I.D. and Skinner, D.J. (٢٠٠٢), "Large-sample evidence on the debt covenant hypothesis", *Journal of Accounting Research*, Vol. ٤٠ No. ٤, pp. ١٠٩١-١١٢٣.
- Dickinson, V. (٢٠١١), "Cash flow patterns as a proxy for firm life cycle", *The Accounting Review*, Vol. ٨٦, No. ٦, pp. ١٩٦٩-١٩٩٤.
- Dogan, M., Elitas, B. L., Agca, V., & Ögel, S. (٢٠١٣). The impact of CEO duality on firm performance: Evidence from Turkey. *International journal of business and social science*, ٤(٢).
- Drake, K. D. (٢٠٢٠). Executive compensation: A firm life cycle analysis. SSRN.

- Drobetz, W., Halling, M., & Schröder, H. (٢٠١٥). Corporate lifecycle dynamics of cash holdings. Swedish House of Finance Research Paper No. ١٥-٠٧; ٢٨th Australasian Finance and Banking Conference . Available at SSRN : <https://ssrn.com/abstract=٢٥٧٨٣١٥>
- Faff, R., Kwok, W. C., Podolski, E. J., & Wong, G. (٢٠١٦). Do corporate policies follow a life-cycle? Journal of Banking & Finance, ٦٩, ٩٥-١٠٧. doi: ١٠.١٠١٦/j.jbankfin.٢٠١٦.٠٤.٠٠٩
- Fan, J., Zhang, Y., & Liu, Q. (٢٠١٣). Internal control, auditor industry expertise, accrual and real earnings management. Accounting Research, ٤(١), ٨١-٨٧.
- _____, Y., Barua, A., Cready, W. M., & Thomas, W. B. (٢٠١٠). Managing earnings using classification shifting: Evidence from quarterly special items. The Accounting Review, ٨٥(٤), ١٣٠٣-١٣٢٣.
- Ferreira, M. A., and Vilela, A. S. (٢٠٠٤). Why do firms hold cash? Evidence from EMU countries. European Financial Management,, ١٠(٢), ٢٩٥-٣١٩.
- Firnanti, F., & Karmudiandri, A. ٢٠٢٠. Corporate governance and financial ratios effect on audit report lag. Accounting and Finance Review, ٥(١): ٢٨-٣٧ .
- Francis, J., Hanna, J.D. and Vincent, L. (١٩٩٦), "Causes and effects of discretionary asset write-offs", Journal of Accounting Research, Vol. ٣٤ (Supplement), pp. ١١٧-١٣٤.
- Garcia Lara, J.M., Osmá, B.G. and Neophytou, E. (٢٠٠٩), "Earnings quality in ex-post failed firms", Accounting and Business Research, Vol. ٣٩ No. ٢, pp. ١١٩-١٣٨.
- Garcia-Sanchez, I. M., Raimo, N., & Vitolla, F. (٢٠٢١). CEO power and integrated reporting. Meditari Accountancy Research, ٢٩(٤), ٩٠٨-٩٤٢.

- Ghazali, A. W., Shafie, N. A., & Sanusi, Z. M. (٢٠١٥). Earnings management: An analysis of opportunistic behaviour, monitoring mechanism and financial distress. *Procedia Economics and Finance*, ٢٨, ١٩٠-٢٠١.
- Gordon, M. J. (١٩٧١). Towards a theory of financial distress. *The Journal of Finance*, ٢٦(٢), ٣٤٧-٣٥٦.
- Gort, M., & Klepper, S. (١٩٨٢). Time paths in the diffusion of product innovations. *The Economic Journal*, ٩٢(٣٦٧), ٦٣٠-٦٥٣.
- Graham, J.R., Harvey, C.R. and Rajgopal, S. (٢٠٠٥), —The economic implications of corporate financial reporting, *Journal of accounting and economics*, Vol. ٤٠ No. ١-٣, pp.٣-٧٣.
- Grofcikova, J. (٢٠٢٠). Impact of selected determinants of corporate governance on financial performance of companies. *Ekonomicko-manazerske spektrum*, ١٤(٢), ١٢-٢٣.
- Gul, F.A., Fung, S.Y.K. and Jaggi, B. (٢٠٠٩), “Earnings quality: some evidence on the role of auditor tenure and auditors’ industry expertise”, *Journal of Accounting and Economics*, Vol. ٤٧ No. ٣, pp. ٢٦٥-٢٨٧.
- Habib, A., and Hasan ,M.(٢٠١٩)."Corporate life cycle research in accounting, finance and corporate governance: A Survey, and direction for future research", *International Review of Financial Analysis*. ٦١(١):١٨٨-٢٠١
- Hansen, J.C., Hong, K.P. and Park, S.H. (٢٠١٨), “Accounting conservatism: a life cycle perspective”, *Advances in Accounting*, Vol. ٤٠, pp. ٧٦-٨٨.
- Hastuti, T. D., Ghazali, I., & Yuyetta, E. N. A. (٢٠١٧). The effect of company life cycles on the accruals earnings management with internal control system as moderating variable. *Polish Journal of Management Studies*, ١٥(١), ٦٦-٧٥.

-
- Haw, I. M., Ho, S. S., & Li, A. Y. (٢٠١١). Corporate governance and earnings management by classification shifting. *Contemporary Accounting Research*, ٢٨(٢), ٥١٧-٥٥٣.
 - Hayn, C. (١٩٩٥). The information content of losses. *Journal of Accounting and Economics*, ٢٠(٢), ١٢٥-١٥٣. doi: ٠,١٠١٦/٠١٦٥-٤١٠١(٩٥)٠٠٣٩٧-٢.
 - Healy, P. M., & Wahlen, J. M. (١٩٩٩). A review of the earnings management literature and its implications for standard setting. *Accounting Horizons*, ١٣(٤), ٣٦٥-٣٨٣.
 - Hodgson, A. and Clarke, P.S. (٢٠٠٠), "Accounting variables and stock returns: the impact of leverage", *Pacific Accounting Review*, Vol. ١٢ No. ٢, pp. ٣٧-٦٤.
 - Hussain, A., Akbar, M., Khan, M. K., Akbar, A., Panait, M., & Voica, M. C. (٢٠٢٠). When does earnings management matter? Evidence across the corporate life cycle for non-financial Chinese listed companies. *Journal of Risk and Financial Management*, ١٣(١٢), ٣١٣.
 - Ibrahim, M. F., (٢٠١٤). The relationship between the quality of profits and the company's potential exposure to the risks of financial default: An applied study on the Egyptian non-financial joint stock companies registered in the Egyptian stock market. *Journal of Accounting Thought*, Ain Shams University, Faculty of Commerce, Department of Accounting and Auditing, (١٨), ١٨٩-٢٣٥.
 - Investopedia (٢٠١٨). Online dictionary. Assessed online at <https://www.investopedia.com/>
 - Jacoby, G., Li, J., & Liu, M. (٢٠١٩). Financial distress, political affiliation and earnings management: the case of politically affiliated private firms. *The European Journal of Finance*, ٢٥(٦), ٥٠٨-٥٢٣.

- Jaggi, B. and Lee, P. (٢٠٠٢), "Earnings management response to debt covenant violations and debt restructuring", Journal of Accounting, Auditing and Finance, Vol. ١٧ No. ٤, pp. ٢٩٥-٣٢٤.
- John Wiley & Sons Chen, Y., Weston, F., Altman, E., ١٩٩٥. Financial distress and restructuring models. Fin. Manag. ٢٤, ٥٧-٧٥.
- Johnson, P.M., Lopez, T.J. and Sanchez, J.M. (٢٠١١), "Special items: a descriptive analysis", Accounting Horizons, Vol. ٢٥ No. ٣, pp. ٥١١-٥٣٦.
- Jovanovic, B. (١٩٨٢). Selection and the Evolution of Industry. Econometrica: Journal of the econometric society, ٦٤٩-٦٧٠.
- Kallunki, J. P., & Pyykkö, E. (٢٠١٣). Do defaulting CEOs and directors increase the likelihood of financial distress of the firm?. Review of Accounting Studies, ١٨(١), ٢٢٨-٢٦٠.
- Kane, G. D., Velury, U., & Ruf, B. M. (٢٠٠٥). Employee relations and the likelihood of occurrence of corporate financial distress. Journal of Business Finance & Accounting, ٣٢(٥-٦), ١٠٨٣-١١٠٥.
- Kothari, S.P. (٢٠٠١), Capital markets research in accounting, Journal of accounting and economics, Vol. ٣١ No. ١-٣, pp. ١٠٥-٢٣١.
- Lee, L. F. (٢٠١٧). Incentives to inflate reported cash from operations using classification and timing. The Accounting Review, ٨٧(١), ١-٣٣
- Lester, D. L., Parnell, J. A., & Carraher, S. (٢٠٠٣). Organizational life cycle: A five-stage empirical scale. The International Journal of Organizational Analysis, ١١(٤), ٣٣٩-٣٥٤.
- Lian, Y. (٢٠١٧). Financial distress and customer-supplier relationships. Journal of Corporate Finance, ٤٣, ٣٩٧-٤٠٦.
- Liu, M. (٢٠٠٦). Accruals and managerial operating decisions over the firm life cycle. Doctoral dissertation, Massachusetts Institute of Technology.
- Lo, K. (٢٠٠٨). Earnings management and earnings quality. Journal of Accounting and Economics, ٤٥(٢-٣), ٣٥٠-٣٥٧.

- Lougee, B.A. and Marquardt, C.A. (٢٠٠٤), "Earnings informativeness and strategic disclosure: an empirical examination of 'pro forma' earnings", The Accounting Review, Vol. ٧٩ No. ٣, pp. ٧٦٩-٧٩٥.
- Magee, S. (٢٠١٣). The effect of foreign currency hedging on the probability of financial distress. Accounting & Finance, ٥٣(٤), ١١٠٧-١١٢٧.
- Malikov, K., Manson, S., & Coakley, J. (٢٠١٨). Earnings management using classification shifting of revenues. The British Accounting Review, ٥٠(٣), ٢٩١-٣٠٥
- McVay, S. (٢٠٠٦). Earnings management using classification shifting: An examination of core earnings and special items. The Accounting Review, ٨١, ٥٠١-٥٣١.
- Miller, D., & Friesen, P. H. (١٩٨٤). A longitudinal study of the corporate life cycle. Management science, ٣٠(١٠), ١١٦١-١١٨٣..
- _____, (١٩٧٢), "A life cycle theory of the firm", The Journal of Industrial Economics, Vol. ٢٠, No. ٣, pp. ١٩٩-٢١٩.
- Moores, K., & Yuen, S. (٢٠٠١). Management accounting systems and organizational configuration: a life-cycle perspective. Accounting, Organizations and Society, ٢٦(٤-٥), ٣٥١-٣٨٩.
- Nagar, N. and Radhakrishnan, S. (٢٠١٧), Firm Life Cycle and Real Activity-Based Earnings Management, available at:SSRN ٢٧٠١٦٨٠.
- _____, & Sen, K. (٢٠١٧). Do financially distressed firms misclassify core expenses?. Accounting Research Journal, ٣٠(٢), ٢٠٥-٢٢٣..
- Nazieh Mahmoud Ezat, A. (٢٠٢١). The Relationship between Earnings Benchmarks and Earnings Management across the Stages of a Listed Egyptian Firm's Life Cycle. المجلة العلمية للدراسات المحاسبية, ٣(٤), ١-٨٧ .
- Newton, G. W. (٢٠٠٩). Bankruptcy and Insolvency Accounting, Volume ١: Practice and Procedure (Vol. ١). John Wiley & Sons.
- Noh, M., Moon, D., & Parte, L. (٢٠١٧). Earnings management using revenue classification shifting—evidence from the IFRS adoption period.

International Journal of Accounting & Information Management, ٢٥(٣), ٣٣٣-٣٥٥.

- Ohlson, J. A. (١٩٨٠). Financial ratios and the probabilistic prediction of bankruptcy. Journal of Accounting Research, ١٠٩-١٣١.
- Owen, S., & Yawson, A. (٢٠١٠). Corporate life cycle and M&A activity. Journal of Banking and Finance, ٣٤(٢), ٤٢٧-٤٤٠.
- Philbrick, D.R. and Ricks, W.E. (١٩٩١), "Using value line and IBES analyst forecasts in accounting research", Journal of Accounting Research, Vol. ٢٩ No. ٢, pp. ٣٩٧-٤١٧.
- Rakshit, D., & Paul, A. (٢٠٢٠). Earnings Management and Financial Distress: An Analysis of Indian Textile Companies. NMIMS Journal of Economics and Public Policy, ٥(٣), ٤٠-٥٣.
- Ranjbar, S., & Amanollahi, G. (٢٠١٨). The effect of financial distress on earnings management and unpredicted net earnings in companies listed on Tehran Stock Exchange. Management Science Letters, ٨(٩), ٩٣٣-٩٣٨.
- Richardson, G., Taylor, G., & Lanis, R. (٢٠١٥). The impact of financial distress on corporate tax avoidance spanning the global financial crisis: Evidence from Australia. Economic Modelling, ٤٤, ٤٤-٥٣.
- Rosner, R.L. (٢٠٠٣), "Earnings manipulation in failing firms", Contemporary Accounting Research, Vol. ٢٠ No. ٢, pp. ٣٦١-٤٠٨
- Roychowdhury, S. (٢٠٠٦). Earnings management through real activities manipulation. Journal of accounting and economics, ٤٢(٣), ٣٣٥-٣٧٠.
- Schultz, E. L., Tan, D. T., & Walsh, K. D. (٢٠١٧). Corporate governance and the probability of default. Accounting & Finance, ٥٧, ٢٣٥-٢٥٣.
- Seifert, B., & Gonenc, H. (٢٠١٢). Creditor rights and R&D expenditures. Corporate Governance: An International Review, ٢٠(١), ٣-٢٠.
- Wang, Z., Akbar, M., & Akbar, A. (٢٠٢٠). The interplay between working capital management and a firm's financial performance across the corporate life cycle. Sustainability, ١٢(٤), ١٦٦١.

- Sheikh, N. A., and Khan, M. I. (٢٠١٥). The impact of board attributes and insider ownership on corporate cash holdings: Evidence from Pakistan. *Pakistan Journal of Commerce and Social Sciences (PJCSS)*, ٩(١), ٥٢-٦٨.
- Skousen, C., Sun, L., & Wu, K. (٢٠١٩). The role of managerial ability in classification shifting using discontinued operations. In *Advances in Management Accounting* (pp. ١١٣-١٣١).
- Simlai, P. (٢٠١٤). Firm characteristics, distress risk and average stock returns. *Accounting Research Journal*, ٢٧(٢), ١٠١-١٢٣.
- Supardi, S., & Asmara, E. N. (٢٠١٩, May). Financial Factors, Corporate Governance and Earnings Management: Evidence from Indonesian manufacturing industry. In ١st International Conference on Economics, Business, Entrepreneurship, and Finance (ICEBEF ٢٠١٨) (pp. ٧٢٧-٧٣٦).
- Sweeney, A.P. (١٩٩٤), "Debt-covenant violations and managers' accounting responses", *Journal of Accounting and Economics*, Vol. ١٧ No. ٣, pp. ٢٨١-٣٠٨.
- Tennyson, B. M., Ingram, R. W., & Dugan, M. T. (١٩٩٠). Assessing the information content of narrative disclosures in explaining bankruptcy. *Journal of Business Finance & Accounting*, ١٧(٣), ٣٩١-٤١٠.
- Tykvová, T., & Borell, M. (٢٠١٢). Do private equity owners increase risk of financial distress and bankruptcy?. *Journal of Corporate Finance*, ١٨(١), ١٣٨-١٥٠.
- Wernerfelt, B. (١٩٨٥). The dynamics of prices and market shares over the product life cycle. *Management Science*, ٣١(٨), ٩٢٨-٩٣٩.
- Xu, Y., Carson, E., Fargher, N., & Jiang, L. (٢٠١٣). Responses by Australian auditors to the global financial crisis. *Accounting & Finance*, ٥٣(١), ٣٠١-٣٣٨.
- Zadband, V. K., and H. Omrani. (٢٠١٤). "The effect of corporate life cycle on financial reporting quality companies listed in Tehran stock exchange",

Journal: International Journal of Management & Information Technology⁹
(٢): ١٥٦٤-١٥٧١

- Zalata, A. and Roberts, C. (٢٠١٦), "Internal corporate governance and classification shifting practices: an analysis of UK corporate behaviour", Journal of Accounting, Auditing and Finance, Vol. ٣١, pp. ٥١-٧٨.
- Zang, A.Y. (٢٠١٢), "Evidence on the trade-off between real activities manipulation and accrual-based earnings management", The Accounting Review, Vol. ٨٧ No. ٢, pp. ٦٧٥-٧٠٣
- Zmijewski, M. E. (١٩٨٤). Methodological issues related to the estimation of financial distress prediction models. Journal of Accounting research, ٥٩-٨٢.